

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الخامس والستون | سورة النبأ | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى

والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراه على اله وصحبه - 00:00:02

لنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من اهل القرآن من اهلك

وخاصتك اشغلنا به ارزقنا فهم معانيه لا تحرمنا من فهم رسالاته - 00:00:18

على عقولنا لتدبر ونعوذ بك اللهم من الاقفال حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في التعليق على تفسير العلامة النسفي

رحمة الله تعالى عليه على كلام ربنا عز وجل - 00:00:36

واليوم باذن الله نشرع في تفسير الجزء الثلاثين وجزء عم من الاجزاء العظيمة المليئة بقضايا العقيدة وعلى الانسان ان يستحضر

عندما يتكلم عن هذا الجزء ان هذا الجزء صوره من اوائل ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:00:50

ان معرفة الانسان طبيعة هذه الصور ومتى نزلت يساعد على توقع وفي تفهم طبيعة المواضيع التي عالجتها لم تتعالج مواضيع

تأسيس نظام المسلم وقواعد الاحكام الشرعية ومسائل الطلاق والنكاح والمواريث والوصايا والقتال والسلام - 00:01:09

هذا هو موضوع هذه الجزء عموما وهذا الجزء نزل في المرحلة المكية الاولى وبالتالي المفهوم ان المواضيع التي جاء يعالجها هي

مواضيع العقيدة هي التي بنت القاعدة الايمانية الصلبة لدى الصحابة الكرام رضوان الله تعالى - 00:01:28

عليهم ولذلك المعاني الاساسية التي يدور عليها هذا الجزء هو الكلام عن توحيد الله سبحانه وتعالى قضايا التوحيد توحيد اللوهمية

توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات والكلام عن اليوم الاخر الكلام عن النفس الانسانية وحاجة الانسان لتزكيتها والحذر من

محركات الافكار فيها كالهوى وما شابه ذلك - 00:01:46

اه ذكر الذين يعذبون المؤمنين وضرورة ثبات المؤمن على دينه هذه الافكار الاساسية التي تدندن حولها هذه الصور واضح اخواني

لذلك ستجد سواء سورة النبأ سورة النازعات سورة عبس سورة التكوين سورة الانفطار هي تعالج او تدندن حول فكرة من هذه -

00:02:13

الافكار او اكثر من فكرة. طيب. اه طبعا جزء عما هو كله مكي الا قالوا سورتين سورة البينة سورة النصر سورة النصر هي اخر سورة

نزلت كسورة كاملة نزلت اعقاب الفتح - 00:02:34

وجزاء مكة جزء مكي آآ جزء عم عفوا جزء مكي ما عدا سورة البينة تطرقت لاهل الكتاب حتى البينة فيها خلاف اما صورة النصر

فمشهورة انها صورة مدنية نبدأ ان شاء الله بالمدارس بداية هذا الجزء ونطلع وتبدأ سورة النبأ - 00:02:50

نلاحظ تسمية هذه السورة بماذا؟ بموضوعها الاساسي. ذلك النبأ النبأ العظيم ذلك الخبر المهيّب ذلك الموضوع. الذي لا يقبل التغافل

عنه او تحاشيه في حياة الانسان. الا وهو موضوع الدار الآخرة - 00:03:09

ولذلك بدأت السورة بالاستفهام عم يتساءلون هو ليس استفهام على وجه الحقيقة تمام وانما اما ان يقال انه استفهام على وجه

التهويل والتعظيم عن اي شيء يتساءل هؤلاء القوم؟ ويخوضون - 00:03:27

ثم قال عن النبأ العظيم ان يتساءلون عن النبأ العظيم ثم ستكمل هذه السورة بناء فكرة الدار الآخرة فاستطيع اقول ان سورة النبأ من

الصور التي جاءت ترسخ عقيدة الامام باليوم الاخر - 00:03:46

جاءت ترسخ عقيدة الايمان باليوم الاخر وتدل على هذه العقيدة من خلال مظاهر القدرة الالهية ثم ترسم لك كيف ستكون مشاهد هذا اليوم بالنسبة للكافرين وما ينتظرهم من العذاب وبالنسبة للمؤمنين وما ينتظرهم من - 00:04:02

الثواب وما هي اخر شيء سيقوله الكافر بهذا اليوم. يا ليتني كنت قرابة الذي كفر بهذا اليوم سيقول هذه الكلمة في نهاية المشهد. سيقول يا ليتني كنت ترابا ولم اشهد هذا اليوم الذي ظهرت فيه الحقائق يوم تبلى - 00:04:20

السرائر وطريقة عرض صورة النبأ لموضوع الدار الاخرة حقيقة طريقة شيقة انت لا تشعر انه مجرد درس عقدي تأخذه عند شيخ يقول لك يجب على المؤمن ان يؤمن بالدار الاخرة وعرصات الدار الاخرة الحشر والحساب - 00:04:42

وانتهى الموضوع. لأ. تشعر تفاعلات الصورة ما بين اه التهويل والتعظيم والانكار على من يستبعد وقوع هذا اليوم. ثم اقامة الدالة العقلية الواضحة على امكانية وقوع وقدرة الله عز وجل. ثم مشهد الكئيب للكافرين في هذا اليوم والنهاية المحزنة - 00:04:59

المخيفة المرعبة سورة المؤمنين في سعادتهم وجماليتهم في هذا اليوم وقضية الدار الاخرة هي اصلا مربوط الفرس في عقيدة المؤمن. لانه الانسان الذي يؤمن بالدار الاخرة استقامت حياته وهدأت نفسه - 00:05:19

ارتاح قلبه لان الحياة الدنيا جبرت على نكد جبرت على كدر جبلت على المصائب على الافات جبلت على فقد الاحبة. جبرت على القتل والدماء ومدافعة اهل الحق مع اهل الباطل - 00:05:35

جبرت على كثير من الامور التي تجعل الانسان ينتظر اللحظة التي سيخرج فيها من الدنيا. ولذلك كما كان السلف يقولون الدنيا سجن المؤمن الدنيا هي سجن المؤمن وجنة الكافر المؤمن الذي يعرف ربه ويعرف طبيعة الحياة الدنيا ويؤمن بالدار الاخرة - 00:05:49

بالنسبة له الدنيا ليست شيئا كبيرا فلا يحزن على ما فات منها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحون ما اتاكم لا يأس على مصائبها ومآسيها وما يحصل فيها من النكبات والدماء والاشلاء. ولا يعطي الامر المساحة الكبيرة. يعني هذا لا يعني عدم اهتمامه. هو في

اهتمام - 00:06:09

لكن انا اقصد الاهتمام الغير طبيعي الذي يسبب حالات اكتئاب وخوف وقلق وتشبث وابتعاد الانسان عن الحياة لا يبقى الانسان

المؤمن دار الاخرة يعالج مصائب الدنيا يعالج احوالها يعالج ما فيها من اشكالات لانه يرقب - 00:06:29

الراحة في مكان اخر. ولذلك لما تقول لي لماذا الصور جزء عامة تركز على الدار الاخرة مع مسائل توحيد الله لان هي اعظم قضية ان تؤمن بالله واليوم الاخر النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك في في المدينة - 00:06:47

كان دائما كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر صح من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت من كانت تؤمن بالله واليوم الاخر فلا تسافر الا بمحرم. الان هاي القضية لما يقول النبي عليه الصلاة

والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:07:02

هي مبنية على قاعدة صلبة عند الصحابة سابقة هي قضية الدار الاخرة التي تجعل الانسان يتمسك باحكام الله ويخشى الخروج عنها اما من لم يتربى على عقيدة الدار الاخرة ولو من الان للصباح انت تقول له من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:07:22

اصلا ملف اليوم الاخر مش ملف عظيم عنده هذا الملف لا يشكل نقطة ارتكازية. بحيث اذا قلت له اذا بتؤمن بالدار الاخرة بتعمل كذا ايش هية الدار الاخرة في نفسيتك؟ ما موقعها من قلبك ايها المؤمن؟ نجد ان عندنا - 00:07:40

ضعف الايمان بهذا اليوم. طبعا ضعف الايمان بهذا اليوم لا يعني انك غير مصدق. لأ انت مصدق مؤمن لكن الايمان يزيد وينقص عند اهل الجماعة اليس كذلك المراد بنقصان الامام بالدار الاخرة هو غيبة هذا المشهد عنك - 00:07:57

او عدم تفاعلك معه عندما يذكر هذا من نقصان الايمان بالدار الاخرة. انت في دائرة الاسلام لكن استحضارك لهذا اليوم لما تفكر بمعصية او لما تفكر بخطأ ضعيف الاستحضار الضعيف دلالة على نقص الايمان - 00:08:12

التصديق يا شيخ والايمان هل له اسباب تزيد؟ نعم تصديقك بالشئ له اسباب تزيد منسوبه في قلبك ولا هناك اسباب تنقص منسوبه في قلبك القراءة المستمرة للقرآن مثلا والتدبر المستمر فيه - 00:08:31

يزيد منسوب هذا التصديق وبالتالي يصبح اذا ذكر الدار الآخرة له وقع في حياتك يجعلك تحجم عن المعاصي والذنوب لكن اذا انت لا تقرأ القرآن او تقرأ قراءة سرد يعني وليس قراءة تدبر - [00:08:47](#)

ولا تحرص على الاذكار ولا تحرص على ما يذكرك بالله. شيء طبيعي انه ينخفض منسوب هذا التصديق. ولا نعني كما قلت زواله. لكن التصديق به يكون ضعيفا بالتالي الانسان الذي يدخل في ضجيج الحياة ومن الصباح للمساء فقط في شركات واعمال واموال -

[00:09:02](#)

هذا بالله عليك بعد شهر شهرين ماذا سيحدث بقضية الدار الآخرة عنده؟ انسان لا يقرأ القرآن سيذكر الله ذكرا جيدا يعني بالكاد يصلي صلوات يخشع فيها ما عنده اي رصيد في هذا الباب - [00:09:22](#)

ومشغول بالحياة منهمك بها تماما الحقيقة شيء طبيعي بعد شهرين ثلاث اربع من الانغماس في الدنيا ان تصبح قضية الدار الآخرة بالنسبة له قضية على الهامش قضية لا لا تحرك ولا تدفعه. شيء طبيعي اذا اصيب ببليّة مالية او نفسية او جسدية يكون هناك انهيار

لانه حجم تشبثه بالدنيا - [00:09:36](#)

كبير في الشيش يدفع ان يزهد في الدنيا. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر اخر الزمان وماذا يحصل عليكم الامم كما تتداعى الاكالات على قصعتها قالوا من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل انتم كثير - [00:09:58](#)

ولكنكم كغثاء كغذاء السيل قال وينث ويدخل فيكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكرهية الموت هذا الوان الذي دب على الامة اليوم حب الدنيا وكرهية الموت اصبح ملف الدار الآخرة - [00:10:13](#)

هامشي واصبحنا نحب الدنيا. لا نريد ان نغادرها. السلف اذا قرأت احدهم تجد قضية مغادرة الدنيا ما يترقبها احدهم في اللحظة التي يخرج بها من الدنيا واخلص منها الاشكالات والهموم - [00:10:32](#)

طبعاً مش هو اكتئاب من الدنيا وانما شوقا الى الله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه جبريل في اللحظات الأخيرة وخيره بين ان يعطى مفاتيح الارض وخزائنها يموت بعد ذلك وينتقل الى الله ام ينتقل الى الله مباشرة؟ ماذا اختار النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال بل الرفيق الاعلى - [00:10:48](#)

كثير الدنيا في حياتهم اما انت لو جاءك هذا التخيير انه الرفيق الاعلى قام تعيش في الدنيا. كمان اربعين خمسين سنة ثم تنتقل يعني ستجد انه قد كثير منا تكون نفسيته لا انه خليني برضه اعيش في الدنيا شوي - [00:11:10](#)

انبسط وكذا واحصل. بعدين الرفيق الاعلى يعني بتيجي هادي ساعتها هذه الفرق بيننا وبين السلف ان السلف رضوان الله عليهم حرصهم على الدار الآخرة وشوقهم اليها كان عاليا جدا لانهم اخدوا هذا الدرس من القرآن - [00:11:24](#)

ازداد الايمان بالغيب الذين يؤمنون الغي منسوب اعتقاده وتصديقه ان هناك دار آخرة سعيدة جميلة بهية يستطيع الانسان خلاص ان يحصل فيها اللذائذ عالي منسوبه عندهم الدنيا قاتلوا قاتل الابطال وفتحوا المدن والامصار. وحفظوا العلم واشتغلوا بالحياة النافعة وعمروها. لانه عينهم عاقدار الآخرة - [00:11:39](#)

اما نحن للخوف والوجل الذي في قلوبنا ونفوسنا فالانسان يحجم عن المراقبة ويحجم عن بذل العلم والتخلص من الدنيا يحجم عن حتى ترك المعاصي لانه بلاش تروح علي دنيا وآخرة يعني خليني احصلها في الدنيا - [00:12:03](#)

هذي قضية الامام بالدار الآخرة من المفاهيم العقدية التي ينبغي على الانسان ان يفعلها في حياته لا تأخذ موضوع الدار الآخرة كدرس نظري حاول ان يتحول الى حيوية في حياتك - [00:12:20](#)

والقرآن هو الكفيل ان يحول الى شيء حيوي في حياته نشرع ان شاء الله في هذه الصورة وظلالها مستعينين بالله. بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج المستضعفين من المؤمنين. امين يا رب -

[00:12:34](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. نعم هذي مطلع السورة هذه الايات الخمس هي تشكل الوحدة الاولى في السورة وهو مطلع حقيقة فيه تخويف - [00:12:52](#)

لهؤلاء الذين ما زالوا يتشككون في حقيقة الدار الآخرة وبدأت هذه السورة بماذا؟ بالاستفهام. وقلنا هذا استفهام تهويلي تفخيمي

المقصود انه التفخيم هذا الشيء عم يتساءلون ايش هذا الموضوع الذي تتساءلون عنه - [00:13:29](#)

ويعرف سبحانه عما يتساءلون لكن هو يريد ان يبدأ معهم بأسلوب الاستفهام هل تدركون عظمة هذا الموضوع الذي تتسائلون عنه؟ طبعاً المراد بالتساؤل هنا تساؤل المتشكك او تساؤل المنكر ان بعض كان يتشكك هل معقول في دار آخرة؟ وبعضهم كان ينكر -

[00:13:49](#)

لما نقول ان الاستفهام تعظيمي تهويلي هو تعظيم وتهويل لطبيعة الشيء الذي ينكرونه او يشككون في وقوعه هل تعرفون ما هذا الشيء الذي تشككون في وقوعه؟ وتساءلون هل هو صادق او غير صادق؟ وتقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هل تعرفون -

[00:14:11](#)

هذا شيء عم يتساءلون. وبالتالي هذا الاستفهام لما تقرأ انت هذه السورة يجب ان يقع في قلبك التعظيم هذي المشاعر مهمة جداً في

تذوق القرآن معقول عم يتساءلون ما المشاعر التي يجب ان تكون حاضرة لديك وانت تدبر - [00:14:33](#)

مشاعر التعظيم والتهويل ان الله يستعظم كيف يشكك في مثل هذا اليوم؟ كيف يستبعد وقوعه؟ كيف يجحده الجاحدون عن اي شو

بتسأل انت؟ يعني كيف اقول لك انا باجي عليك واكون - [00:14:53](#)

انت بتشك في مسألة واضحة بينة عن ايش انت بتسأل عن ايش انا عارف انا شو بتسأل بس انا بدي اصنع لك حالة من الرعب من

خلال سؤال. انت بتستفسر عن شي واضح؟ - [00:15:07](#)

فهمتم كيف يشعر الانسان بطبيعة هذا الاستفهام؟ طيب عم يتساءلون اقرأ التفسير. قال عم اصله عن ما. نعم هي اصلها عن ما حرف

الجر عن وبعده اداة الاستفهام هذا اصل عمه ايش اصلها؟ - [00:15:19](#)

حرف الجر عن وبعدها اداة الاستفهام وقرأ بها. يعني بعض القراء قرأوا للفصل عن ما بهذه الطريقة ثم اضعمت النون عن في ميم

اداة الاستفهام. فاصبحت عم وحذفت الالف وهذا هو الكثير في اللغة ان حرف الجر اذا دخل على اداة الاستفهام ماء - [00:15:39](#)

حذفت الالف وسقطت هكذا هو المعتاد وهذا اشار اليه ابنه اه مالك في الفيتي. طيب قال ثم حذفت الالف تخفيفاً لكثرة الاستعمال

في الاستفهام وعليه حذفت الالف تخفيفاً فاصبحنا كيف نقرأها عم - [00:16:08](#)

ميم مشددة. طب وين راحت الف الاستفهام؟ حرف الجر اذا اتصل بماء الاستفهامية عند العرب ما هو؟ سقوط الف مال استفهامية

تبقى فقط ميم؟ سقوط الف الاستفهامية وتبقى ميم فقط مضغمة. هنا في نون في النون. عم. نعم - [00:16:25](#)

قال وهذا استفهام تفخيم للمستفهم للمستفهم عنه. جميل اذا هو نص لاحظوا ماذا نص النسفي؟ انه ما المقصد من هذا الاستفهام ليس

استفهام حقيقي هذا استفهام تفخيمي تهويلي. تعظيمي للشيء الذي يستفهم عنه وهو الدار الآخرة. ما هو المستفهم عنه هنا في -

[00:16:48](#)

الدار الآخرة حيث كانوا يستفهمون عن وقوعه متشككين او جاحدين. نعم قال لانه تعالى لا تخفى عليه خافية ويقول لماذا لا يمكن ان

يكون استفهام حقيقي انه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافي فهو يعرف - [00:17:07](#)

عما يستفهمون فهذا بالتأكيد قرينة على ان الاستفهام ليس على الحقيقة الله لا ينتظر جواباً سبحانه انما يريد ان يفخر وهذا من

مقاصد الاستفهام عند العرب ان لا يكون الذي يسأل ينتظر الجواب وانما يكون فقط يريد ان يهول طبيعة الشيء الذي تسأل عنه. نعم -

[00:17:26](#)

قال يتسائلون يسأل بعضهم بعضاً. صيغة يتساءل يتفاعل علاء وجود مشاركة وان اكثر من شخص عم يشكك ويطرح السؤال. نعم.

قال او يسألون غيرهم من المؤمنين والضمير لاهل مكة كانوا يتساءلون طبعاً هنا - [00:17:45](#)

اذا اما نبقياها على ظاهرها يتساءل واتساءل على وزني تفاعل يدل على انه الاسئلة مشتركة من هنا وهناك او يتساءلون تقدر بمعنى

يسألون ان يكون صحي على صيغة التفاعل لكن المراد بها - [00:18:03](#)

يسأل انه احياناً صيغة التفاعل قد تأتي على غيري معناها الظاهر المتبادر فيكون يتساءل بمعنى يسأل. فيقول يتساءلون بمعنى

يسألون غيرهم من المؤمنين. لكن هذا على خلاف الظاهر ان الاصل ان تقود يتساءل بمعنى يسأل - [00:18:25](#)

انت الغيت التفاعل كنت يتساءل بمعنى يسأل هذا مثل مثلاً سافر بس الاصل في وزني فاعلة سبعة على المشاركة لكن مش دائماً

احياناً يأتي فعلى بدون ان يدل على المشاركة. زي سافر - [00:18:42](#)

نادر على المشاركة. شخص قام بعملية. فهنا يتساءل الاصل فيه المشاركة. ويوجد احتمال ان يقول به لا عدم وقوع مشاركة وانما هو مجرد السؤال الذي صدر من الكافرين تجاه المؤمنين. فيكون المعنى يتساءلون واو الجماعة هي تتكلم عن - [00:18:58](#)

اهل مكة كفار قريش الذين كانوا يتساءلون فيما بينهم عن ماذا عن البعث اذا قلنا ان يتساءل على حقيقتها وان هناك تساؤل من بعضهم البعض فنقول الضمير لاهل مكة كان اهل مكة يتسائلون فيما بينهم عن البعث يعني هل هو حقيقة - [00:19:16](#)

هل هناك شيء اسمه دار اخرة؟ هل سنبعث مرة اخرى؟ واما اذا قلنا يتساءل بمعنى يسأل والواضح ان المراد ان كفار مكة كانوا يسألون المؤمنين عن وقوع في هذا اليوم على طريق الاستهزاء والتهكم - [00:19:35](#)

قال عن النبأ العظيم اي البعث اذا النبأ العظيم ما هو البعث ولاحظ الله عز وجل يعني لما اعطى الاجابة هنا لم يقل عن يوم القيامة سماه ماذا عن النبأ العظيم قال عم يتساءلون - [00:19:48](#)

يتساءلون عن النبأ العظيم الذي ينتظرونه يقول بعض ان كلمة النبأ اصلاً انما لا يسمى الخبر نبأ الا اذا كان له وقع وخطورة ما فيش اي خبر يسمى انا بقى - [00:20:07](#)

كما يقول انباء الاخبار صح اخبار الجزيرة ولا غيرها شو بتسموها نشرة الاخبار وسمو الانباء الاصل الانباء يقولون ماذا؟ انما يكون للشيء الذي له وقع في النفس فليس كل خبر يسمى - [00:20:23](#)

لما تقول مثلاً والله فلان اجا عالدس اليوم انا بقول لك خبر اسموش نبأ ليه مش موضوع عظيم لكن لما تقول والله آآ اليوم مثلاً مات فلان الفلاني من اهل العلم والفضل - [00:20:38](#)

هذا مش بس خبر هذا ايش خبر ونبأ لأنه له وقع في النفوس عرفتم الفرق بين الخبر والنبأ يطلع عند العرب في العادة على الشيء العظيم وليس اي خبر يسمى - [00:20:52](#)

طيب قال عن النبأ العظيم لاحظ قال عما يتساءلون ثم هو سبحانه اعطاك الاجابة لكن لم يعطك اجابة ذكر يوم القيامة اه يتساءلون عن البعث لا عن النبأ عن الخبر العظيم جعل الاجابة فيها نوع من الاجمال - [00:21:07](#)

حتى يبقى مم التفخيم والتهويل قائم الاجابة مجملًا حتى يبقى التفخيم والتهويل القائم عن النبأ العظيم الذي يترقبون وقوعه. نعم قال وهو بيان وهو بيان للشأن المفخم وتقديره عما يتساءلون عن النبأ العظيم. اذا عن النبأ العظيم متعلقة بفعل محذوف - [00:21:26](#)

الثانية متعلقة بفعل محذوف تقديره يتساءلون عن النبأ العظيم. انه قال عم يتساءلون ما هي الاجابة يتساءلون عن النبأ العظيم. فعن النبأ متعلق بفعل محذوف تقديره يتسائلون. مأخوذ من الاية الاولى. نعم - [00:21:49](#)

قال الذي هم فيه مختلفون فمنهم من يقطع بانكاره ومنهم من يشك. وقيل الضمير للمسلمين والكافرين وكانوا جميعاً يتسائلون عنه ومنه كانوا جميعاً يسألون عنه. فالمسلم يسأل ليزداد خشية والكافر يسأل استهزاء. وان كان الظاهر المعنى الاول - [00:22:08](#)

الحقيقة الظاهر الذي هم فيه مختلفون ان الكفار مختلفين ان الكفار مختلفون فيما بينهم هل يوجد يوم قيامة ولا لا يوجد؟ فبعضهم متشكك وبعضهم منكر تماماً وهكذا. تمام. قال كلا ردع الله عز وجل يهدد - [00:22:28](#)

فيتوعد فيقول كلا سيعلمون ثم كلا يعلمون هذه الحقيقة التي تنكرونها او تترددون فيها كان والله لتعرفنها حقيقة ثم والله لتعرفنها حقيقة وتشاهدونها باعينكم كانت لهجة وعيد شديدة هنا. لانها مثل الدار الاخرة - [00:22:48](#)

لا يمكن ان تنكر لان الدالة على وجود الدار الاخرة ليست فقط ادلة نقلية بل حتى العقل والمنطق السوي يؤمن انه لا يمكن ان ينتهي المشهد في الدنيا هكذا فيموت المظلوم ولا يأخذ حقه من ظالم. وتكون الحياة قائمة على العبث - [00:23:11](#)

الذي خلق السماوات ذات الابراج والارض ذات الفجاج لا يمكن ان ينهي المشهد هكذا المظلوم يموت والظالم يبقى يقتات لا يمكن قالوا

ادلة الدار الآخرة ليست فقط ادلة نقلية. يعني نحن لو لم يأتي وحي - [00:23:29](#)

هل سنؤمن ان هناك دار آخرة نعم بالعقل في مسائل في العقيدة لا يمكن اثباتها الا بالوحي صح؟ في مسائل مسائل يشترك العقل والوحي في اثباتها. قالوا من هذه المسائل الدار الآخرة - [00:23:46](#)

ان الانسان العاقل لو نظر في الاتقان في خلق السماوات والارض يدرك ان هذا الاتقان ليس عبثا. صحيح هناك من اتقن وهو الله العظيم ما دام الاتقان يدل على الله - [00:24:01](#)

لا يمكن لاله اذا كان الها كامل الصفات ان يرضى بانتهاء المشهد هكذا يموت المظلوم دون ان يأخذ حقه لابد من وجود مكان آخر يقتص فيه يكون فيه المحكمة الالهية قائمة للاقتصاص - [00:24:16](#)

من الظالم ويأخذ المظلوم حقه الانسان لو لم يأت وحي فكر بعقله افحسبتم انما خلقناكم عبثا انكم الينا لا يمكن لا يمكن يكون هكذا الدنيا خلقت بهذه العبثية. طيب الله عز وجل يهددهم كلا اقرأ. قال كلا ردع عن الاختلاف او التساؤل ههنا - [00:24:34](#)

يعلمون وعيد لهم بانهم سوف يعلمون عيانا ان ما يتسائلون عنه حق ثم كلا سيعلمون كرر الردع للتشديد وثم يشعر بان الثاني ابلغ من الاول واشد. نعم ثم لما يقول كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. حرف العطف ثم هنا - [00:24:58](#)

ويدل على زيادة الوعيد يعني ان الوعيد الثاني اشد من الوعيد الاول لذلك قال ثم حرف العطف ثم يشعر بان الثاني مبلغ من الاول يعني الوعيد الثاني اصعب واعلى يقول لك ويلك ثم ويلك - [00:25:19](#)

انا عم برتقي في درجات التهويل عليك قال الله الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا. وخلقناكم ازواجا. وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا. وجعلنا النهار معاشا كمل كمل الى اخر وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وان - [00:25:36](#)

انزلنا من المعصرات ما لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفاها هنا انتقلت الصورة لتقييم الادلة العقلية لمن لديه عقل على امكانية وقوع الدار الآخرة قدرة الله سبحانه وتعالى حاشاها ان تتقاصر عنه - [00:26:11](#)

ما كيف تناقش عقليا خلينا نقول كيف ينبهنا القرآن للادلة العقلية على امكانية وقوع الدار الآخرة اخذت الايات عن صنع الله عز وجل في هذا الكوكب المشاهد المحسوس. الم نجعل الارض مهادا؟ وهذا استفهام ايضا. لاحظ - [00:26:41](#)

من استفهام الى استفهام. لكن الاستفهام هنا يسمى استفهام ماذا تقرير المراد ان يقرروهم ان يجعلهم يقرون بالسنتهم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير المراد منه ان المخاطب يقر بهذه الحقيقة والا فالسائل - [00:26:59](#)

ويعرف سائل يعرف لكن يريد من المخاطب ان يقر بلسانه الم اجعل الارض الم نجعل الارض مهادا لكم والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا. وجعلنا نومكم سباتا الى اخرها. كانه ماذا يقول في هذا المقطع - [00:27:18](#)

الذي فعل هذه الاشياء العجيبة المحكمة الدالة على القدرة المربعة العالية لا يعجز عن بيعثكم مرة اخرى الى دار اخرى اليس كذلك؟ من يصنع هذه الامور على غير مثال سابق - [00:27:36](#)

ويصنع هذه الاجساد على غير مثال سابق ليس من السهل عليه اعيد هذا الجسد بعد فنائه ايها اسهل في منطق العقل ان تخرع الشيء ابتداء ام تعيده بعد تفكيكه؟ ما اسهل - [00:27:51](#)

انك لا انك اعادة بعد التفكيك ان تخلق الشيء ابتداء تمام انا من باب المنطق العقلي. قلت لك اصنع لي سيارة بتروح تخطط وتحط مشروع وكذا ثم بعد ذلك تربط ما تربطش معك بعدين تنشأها - [00:28:07](#)

اذا صنعتها وانشأتها قلت لك يلا فكها وارجع ركبها. اهو اسهل طبعا الخطوة الثانية انه انا خلص وصورت السيارة ابتداء وعرفت كيف ركب فاني ارجع افككها واركبها يعني عفوا قطع البنزس اكيد كل واحد فيكم - [00:28:25](#)

ركب في حياته قطعة بنز. صحيح؟ قطعة تركيب معين وانت صغير مش كنت تتركب. اول مرة كان والدك يعطيك هاي الصورة وتجلس فيها كم؟ كانت معقدة شوي يعني ها نصف ساعة وانت بتركب القطع - [00:28:42](#)

لانك اول مرة بدك تركبها لكن المرة الثانية والثالثة بتصير كم؟ عشر دقائق انا خلص اخذت عليها خلص فهمت كيف ستركب لو قلت لك ارجع انثرها ثم ركبها بتصير اسهل. هاظا طبعا في منطق المخلوق - [00:28:56](#)

طبعا بالنسبة للخالق الخلق الاول مثل الثاني. لكن هو سبحانه دلنا على هذا الدليل ايش قال من يعرف الدليل هذا؟ في سورة قرآنية نبهنا فيها على هاي الفكرة وهو اهون عليه - [00:29:10](#)

وهو اهون علي بس مين يجيب لي رأس الاية ايش مطلع الاية وهو اهون عليه وله المثل الاعلى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه العلماء ليس المراد انه سبحانه تعب في الخلق الاول حتى يكون الثاني اهون. لكنه اراد ان ينبهك على طريقة اذا كان الخلق الاول انت كائنات لما - [00:29:32](#)

تعطى الشيء اول مرة ثم يطالب باعادته راح يكون اسهل عليك كيف تشكك في امكانية البحث؟ طب هو خلقك من عدم اعتبره رجع فكك بعدين بده يرجع يركبك مرة ثانية. ستكون اسهل - [00:30:04](#)

فاذا كان العصر باختصار اذا كان الاصعب وقع كان الاصعب وقع فكيف تشك في وقوع الاسهل فهمتم هذا من اقوى الادلة الواضحة البينة كيف انت تنكر وجود الدار الاخر عقلا؟ ما هو اسهل اصلا من وقوع الدنيا - [00:30:18](#)

انه الدار الاخرة تقوم على التفكيك ثم اعادة التركيب. اما الدنيا قائمة على خلقك بدون مثال سابق فهمتم؟ طيب هنا الاية تتكلم بالمنطق العقلي الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا - [00:30:35](#)

ما الذي سيعجزنا ان نعيد بناء انسان بعد ان خلقنا؟ هذه هذه من حيث المنطق اصعب هذي من حيث المنطقة اصعب وما الذي يعجزنا ان نعيد بناء الانسان في الدار الاخرة؟ فهمتم ما منطق الايات هنا؟ في اقامة الدليل العقلي على الدار الاخرة؟ اقرأوا - [00:30:51](#)

قال الم نجعل الارض لما انكروا البعث قيل لهم الم يخلق من اضيف اليه البعث هذه الخلائق العجيبة؟ نعم. فلم تنكرون قدرته على البعث وما هو الا صراع كهذه الاختراعات بل اسهل لانه اعادة لما كان موجودا سابقا. نعم - [00:31:10](#)

قال او قيل لهم لم فعل هذه الاشياء والحكيم لا يفعل عبثا وانكار البعث يؤدي الى انه عابث في كل ما فعل. اه هاي الطريقة الثانية طريق اخرى في التفكير انك تنظر في هاي المخلوقات - [00:31:25](#)

من جهة ماذا انها لا يمكن ان تكون خلقت عبث وهذا هو الدليل الذي ذكرته لكم قبل قليل ان الذي ينظر في احكام خلق السماوات والارض يدرك انه لا يمكن سبحانه وتعالى ان ينهي المشهد هكذا دون ان يقتصر - [00:31:40](#)

للمنظومة الظالم معقول الذي صنع هذا الاتقان خلاص ينتهي المشهد عنده في الدنيا ولا يحاسب الظالمين والفاستدين والذين خرجوا عن طاعته لا يمكن فاذا ذكر هذه الايات الم نجعل الارض مهادا الى اخرها - [00:31:54](#)

يستدل بها على الدار الاخرة من احد او وجهين اما ان نقول هي دليل على الدار الاخرة ان الذي يصنع هذه المخلوقات العجيبة من باب اولى قادر على ان يعيد بناء الانسان - [00:32:11](#)

هذي طريقة او نقول ماذا الذي خلق هذه المخلوقات العجيبة لا يمكن ان يكون خلقها على وجه العبث من خلقها لحكمة وهذه الحكمة لا تكتمل الا بوجود دار خيرة يحاسب فيها الظالم والفاست والفاسق ويثاب فيها المحسن والمطيع - [00:32:24](#)

هناك طريقتان الاستدلال او اخذ الدليل العقلي من هذه الايات. واضحة مشايخنا؟ طيب قال مهذا فرش فرشا فرشا فرشا لكم حتى سكنتموها. قال اولا يقررهم بهذه الامور. الم نجعل الارض مهادا؟ والمهاد هو الفراش - [00:32:44](#)

من اخذ المهد الذي يكون فيه الصبي الصغير المهد الذي يوضع فيه الصبي والفراش. فيقول سبحانه مظهرها للمنة عليهم الم اجعل الارض مهذا فراشا سهلا يمكنكم المشي عليه بكل سهولة ويسر - [00:33:03](#)

قال والجبال اوتادا للارض لنا تميد بكم. وجعل الجبال كاوتاد الخيمة. بتعرف اوتاد الخيمة. ايش وظيفتها اوتاد الخيمة يا عمار يثبتوا الخيمة هكذا الجبال بالنسبة للارض تثبت لها حتى لا تميد. يعني حتى لا تضطرب - [00:33:20](#)

وتكون غير متوازنة. نعم قال وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى. اي جعلكم ذكورا واناثا حتى يحصل التكاثر واستمرارية الجنس البشري بل كل الاجناس عموما تقوم على وجود فكرة الذكر والانثى. نعم. قال وجعلنا نومكم سباتا قطعاً لاعمالكم وراحة لابدانكم - [00:33:39](#)

والسبت القطع. نعم. سباتا. السبات بمعنى الانقطاع وجعلنا نومكم سباتا جعلنا نومكم انقطاعا في اعمالكم لانه انت لما تنام يعني تقطع اعمال الصباح وتستريح وتريح دماغك. واعصابك كما قال. قطعاً لاعمالكم - [00:33:58](#)

صراحة لابدانكم. فقال سبحانه وجعلنا نومكم سباتا اي انقطاعا للاعمال البشرية وهدوءا لهذا الجسد. ومنه يوم السبت يوم السبت السبت هو القطع سمي يوم السبت لان اليهود كانوا فيما ذكروا يقطعون العمل فيهم وان الله كلفهم بذلك فكانوا يستريحون فيه من الاعمال - [00:34:23](#)

في ما قيل طبعاً. نعم قال وجعلنا الليل لباسا سترا يستركم من العيون اذا اردتم اخفاء ما لا تحبون الاطلاع عليه لاحظوا كيف التعبير القرآني جعلنا الليل لباسا لباس ما وظيفته؟ - [00:34:49](#)

ان يستر عورة الانسان. هذه اهم وظيفة له ان يستر عورة الانسان. فالله عز وجل اتى باي الاستعارة هنا فجعل الليل اللباس لانه يستر عورتك والاشياء اذا قال الاشياء التي لا تحبون الاطلاع عليها. مثل ايش اشياء لو تحب الاطلاع عليها؟ يعني الانسان مع زوجته مع اطفاله مع ابنائه - [00:35:05](#)

العشرة الخاصة الحياة الاسرية الخاصة ما يحببت تكون مكشوفة وبين كان اليوم للأسف انقلبت المفاهيم اي والله. صار الناس يتبحجون عالسوشال ميديا باظهار العلاقات الاسرية هو وزوجته اجاهم مولود بده يعمل لك حفلة - [00:35:30](#) اكتشاف المولود. هو وزوجته اوصل وين راحوا بده ياخوده معها. هو وزوجته ما عاد في فطرة صحيحة وقويمة. هذا يسمى انتكاس الفطر الله يقول لك وجعلنا الليل لباسا الحياة الاسرية الخاصة - [00:35:44](#)

انها ماذا واحد يطلع عليها من الناس اليوم الغرب اراد نكس الفطر في هذا وجعل الحياة الاسرية مكشوفة وكل شيء في بيتك واسرتك كله لا بد يصور وتخرج وكذا وتسرب ذلك وان زوجتك تعرض ويعرض ابناؤك وحياتك. هذا كله والعياذ بالله انحراف حتى - [00:35:59](#)

فعل من بعض حتى المتدينين. هذا ليس ديناً رسالة من الاسلام في شيء. وانما هو من متابعة الغرب اتبعونا سنن من كان قبلكم حذو القدة قال وجعلنا النهار معاشا وقت معاش تتقلبون في حوائجكم ومكاسبكم. نعم المعاش - [00:36:19](#) الوضع الطبيعي له ان يكون في النهار قال وجعلنا النهار معاش اي سيرناه وقتاً لمعاشكم؟ يتقلبون في حوائجكم ومكاسبكم وحياتكم العامة. نعم قال وبنينا فوقكم سبعا. سبع سماوات. شدادا جمع شديدة. اي محكمة قوية لا يؤثر فيها مرور الزمان - [00:36:38](#) او غلاظا غلاظ كل واحدة مسيرة خمس مئة سنة. نعم. فالشيء دا عاد اما شداد من حيث الاحكام في الصنعة او من حيث السماكة فغرز كل واحدة سماكة كل واحدة كما جاء في الاثار خمسمائة سنة - [00:37:00](#)

يعني الانسان مشى خمس مئة سنة هاي سماكة كل سمك. نعم. قال وجعلنا وجعلنا سراجا وهاجا مضيئاً وقادا اي جامعا للنور والحرارة. والمراد الشمس سراجا هو النور الوهاج هي الحرارة - [00:37:18](#) لذلك قال اي جامعا للنور والحرارة في الشمس احنا ماذا نستفيد منها نستفيد من الشمس امرين سراج ودفع انت لما تخرج الشمس تشعر بماذا فهي تفيدك الضوء والحرارة والدفع لذلك قال سبحانه واجعلنا سراجا - [00:37:36](#) وصف الشمس في هاتين الصفتين لان ما يحتاجه الانسان فيما يظهر طبعاً بس اكيد في فوائد اخرى فيتامين دال وغيرها لكن الكلام عن مكانة العرب قديماً تدركه. اما كانت العرب - [00:37:57](#)

من فوائد الشمس انها نور ودفع. نعم قال وانزلنا من المعصرات اي السحاب اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر. نعم وانزلنا من المعصرات المعصرات هي السحاب تمام التي تكون محملة بالامطار - [00:38:10](#) لماذا سميت معصرات اشارت ان تعصر ان تعصرها الرياح في معصرات بمعنى ان الرياح ستقوم بعصر السحاب طبعاً هذا الكلام في تصور المفسرين قد يكون هناك تصور علمي اكثر دقة من ذلك حتى في كتب بعض المفسرين. المهم - [00:38:28](#) يقول انزلنا من المعصرات انت الذي تريده في النهاية ان السحاب المعبأ بالمطار يعصر بغض النظر شو الطريقة العلمية المثبتة الان وينزل منه ماذا كيف تكون عندك قطعة اسفنج اعصرها - [00:38:51](#)

الماء في الاسفل هكذا صورت الاية السحاب قال ومنه اعصرت الجارية اي دنت ان تحيض. ومنه قول العرب اعصرت الجارية فهي معصر اذا دنت ان نعم. قال او الرياح لانها تنشئ السحاب - [00:39:07](#)

لأنها تنشئ السحاب وتدر أخلاقه فيصح أن تجعل مبدأ للأنزال الآن هناك احتمال آخر أن نقول المعصرات ليست هي السحاب المعبأة بالمياه هي الرياح التي تسوق السحاب وقال أن نقول للمعصرات هي الرياح لأنها تنشئ السحاب وتدر أخلاقه أيش يعني وتدر أخلاقه - [00:39:24](#)

الأخلاق تكون للجمل أو للناقة الناقة لها ضلع هاظا الضلع يسحب منه اللبن الناقة يسمى أو اضراع النقص يسمى أخلاقها تشبه الرياح لما تقوم بالأنزال أو سوق السحاب أن كأن الرياح تحلب - [00:39:47](#)

خلاف ناقة فتتزل منها ماذا المطر فهذا معنى فتدر أخلاقها جعل السحاب كأنها أخلاف والرياح هي التي تعصر هذه الأخلاف أنزل منها ماذا؟ المطر فهذا نوع استعارة يعني لطيفة قال وقد جاء أن الله تعالى يبعث الرياح فتحمل الماء من من السماء إلى السحاب - [00:40:06](#)

ماء الماء من السماء إلى السحاب وتحمل الماء من السماء يعني هو كأنه يريد أن يقول إيه يعني عودة أنا بخار الماء الذي يتبخر من البحار بخار الماء تحمله الرياح - [00:40:32](#)

وتضعه في السحب هذا الذي يريد أن يقوله أحنا عموماً هكذا درستونا لنا المياه تتبخر والبخار يصنع ماذا السحب والسحب دورة المياه ينزل مع التكاثف أنزل الماء لكن نعم بس هذا الماء اللي من فوق السحاب من وين جاء - [00:40:54](#)

هو بخار من أين جاء هو بخار الماء المياه تتبخر هذا بخار الماء يتكاثف ثم يتشكل منه السحب بعد ذلك ينزل يعني مثل النسف في قرنه يقبل منه هذا التعبير يعني - [00:41:19](#)

لا نحتاج إلى الدقة العالية. أنه مبني على تصورات القوم عن حالات الجو وما كيف ينشأ. تفضل ويقول أن الرياح تحمل الماء من السماء وهذا الماء اللي من السماء وين موجود في السماء؟ يعني ما المراد؟ فتحمل الماء من السماء. ما هو هذا الماء؟ - [00:41:35](#)

تحمل الماء من السماء هذا الماء أنا فيما أفهم أنه بخار الماء يغسل بخار الماء الموجود في السماء فتحمل كأنه يقول بخار الماء الموجود في السماء وتذهب به إلى السحب - [00:41:59](#)

هيك ماني منطق يعني في تصورنا. طيب قال ما أن سحابة منصبة بكثرة لنخرج من المعصرات الأظهر أنها السحاب طبعاً وقال أنزلنا من المعصرات. فالاصل من الابتداء المكان وهذا أنسب أن يكون فيه تفسير السحب وليس الرياح - [00:42:17](#)

الرياح وسيلة لكن المكان الذي يبتدأ منه نزول المطر هو السحب. ما انفج حاجة الثجو الغزير المنصبة بكثرة وظيفة هذا الماء لنخرج به قال لنخرج به بالماء حبا كالبز والشعير ونباتا وكلثا. النبات يعني فسرّه بالكلأ. نعم - [00:42:35](#)

قال وجنات بساتين. نعم. الفافا ملتفة بالأشجار. وهكذا يكون البعث أن الله يرسل السماء وتمطر فينبت الإنسان ينبت الإنسان من عجم الذنب لأن كل إنسان يموت تبقى منه عظمة في الظهر تسمى عجم أو عجب - [00:43:00](#)

الذنب الله عز وجل إذا أراد أن يبعث الخلق أرسل السماء بمطر نزل هذا المطر فيحيي هذا العذب يخرج الإنسان من جديد فكما أن مشهد الأحياء ترويه في الدنيا هذا المشهد هو الذي سيكون في الدار الآخرة، فلا عجب - [00:43:20](#)

أنه مشهد متكرر من فعله في الدنيا من أنزل من المواصلات ماء سجاجا وأخرج به الحب والنبات وليس عاجزا أن يعيد أنباتك أيها الإنسان مرة أخرى. طيب قال الفافا ملتفت ملتفة الأشجار وأحدها لف كجذع وأحد الفاف ما مفرد الفاف لف - [00:43:39](#)

وأحد والف أخونا العرب جذع والف جمع متكرر لما كان على وزن فعل. طيب قال أو جماعة ليف أو نقول الفاف جمع ليف وهذا احتمال آخر. كشريف ما جمعها ليف - [00:44:01](#)

الفاف. ومعنى أن الجار ملتفة حول بعضها البعض قال أبو قال أو لا واحدة لها له كأوزاع. البعض هذا الاحتمال الثالث أن تكون الفاف جمع لا واحدة له هناك بعض الفاظ الجموع - [00:44:23](#)

لا واحدة لها من لفظها مثل أوزاع فتكون الفاف مثل أوزاع. لا يوجد لها واحد. أوزاع ما لها مفرد. فش وزع قال الاعتماد الرابع أو هي؟ قال أو هي جمع الجمع فهي جمع لف - [00:44:39](#)

جمعوا لفة وهي الشجرة المجتمعة فيكون جمع للجمع. إذا هاي أربع أقوال صار عنا فيها. أن تكون عندنا اللفاء هي الشجرة المجتمعة

اللفاء تجمع على خلوف الاشجار اذا اللفاء شجرة - 00:44:54

هي الاشجار المجتمعة والفاف جمع للجمع. جمع لللف وهذا يوجد في العربية كثير مثل كلب جمعها كلاب وكلات تجمع على اكلب جمع الجمع هذا وارد في العربي. اذا اربع احتمالات - 00:45:18

كلمة الفاف اما هي واحدها لف بكسر اللام او واحدها لفيف واحدة لها او هي جمع للجمع فهي جمع لللف. واللف جمع للفة. طيب قال ولا ولا وقف من الم نجعل الى الفافا الاصل من قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا؟ اية ستة - 00:45:37 وجنات الفافا. الاصل هذي وحدة موضوعية واحدة الاصل ما في وقف يعني الم نجعل الارض ميادا والجنال اوتادا وخلقناكم ان هي موضوع واحد. مش مواضيع منفصلة. فتقرأها كوحدة واحدة. طب واذا اردت ان تقف - 00:46:01

اين اقف قالوا الوقف الضروري يكون على اوتادا وما عاش يعني حتى يكون وقفك اكثر اتقانا اذا اردت ان تقف تقول الم نجعل الارض مهادا والجنال اوتادا وهذا موضوع وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا - 00:46:17 تقف التقسيم الموضوعي. شف كيف فهم المفسرين للتقسيم الموضوعي الان لو انا سألتك قسم لو سألتك قلت لك قسم هذه الايات من ستة الى ستطعش كاجزاء متناسبة. بسم الله قسم الايات من ستة لستعش كاجزاء متناسبة كيف راح تقسمها؟ - 00:46:40 تطلع عليها الايات ايش الاجزاء المتناسبة؟ احسنت. تقول هذول الايتين بتكلموا عن تضاريس في الارض الجنال والارض نفسها. طيب الاسرة والحياة الاسرية او طبيعة حياة الانسان. انه ازواجا ذكروا انثى - 00:47:08

الذكر والانثى ينامون ليلا جعلنا نومكم سباتا والليل لباسا لهم. والنهار معاشا. خلصنا من الوحدة الثانية. بعدين انتقل للكلام عن ماذا عن السماوات والسحاب وما شابه ذلك وما ينزل منها فتكون هذه وحدة ثالثة. فبقول لك اذا انت ستقف - 00:47:32 الانسب ان تقف حتى يكون شف القراءة صحيحة في التقسيم الموضوعي. ان تقف على اوتادا بتكون خلصت موضوع الارض بعدين معاشها بتكون خلصت موضوع الاسرة. وحياة الانسان ويبقى الوقف الثالث عند الفافا بتكون تكلمت عن موضوع - 00:47:52 المطر والسحاب وما نزل واخرجنا به يكون هذه وحدة موضوعية هكذا التقسيم الصحيح من حيث الوقف. يعني وهذا يعلم الانسان خاص اللي بام الناس كيف يقرأ قراءة صحيحة. يعني تخيل انك وقفت الم نجعل الارض - 00:48:09 والجنال وتادوا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا انت هون وحطيت وقفت بالنص. لا انت وقفت بداية موضوع الاسرة. ولا انت كملتوا للاخير وقفت في المنتصف ما دمت تعرف انه نفسك ما رح يستمر معك - 00:48:23

بده يكون عندك ذكاء في عملية الوقف. حتى اللي عم بيسمعك يشعر بالوحدة الموضوعية. مش وقفته في نص الموضوع فهمتم ماذا يريد ان يوصل لك نفس الاشياء. تقول وبنينا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا - 00:48:41 مش جيد هذا الوقف. بنينا فوقكم سبعا شدادا مش مناسبة لوجعلنا النهار معاشا. هذا موضوع وهذا موضوع. لأ وجعلنا النهار معاشا خلاص وبعدين تكلم عن الاحداث الجوية والنزول والخروج وما شابه ذلك. حتى تعطي معنى متكامل معبر لمن يسمعك يحس انه انت فاهم. عارف وين - 00:48:57

عارف اين تكمل. نعم قال الله شوف التناسب بين سورة عمها وسورة النبا وسورة المرسلات في المرسلات كان يعبر عن يوم القيامة انه ايش يوم الفصل ايضا. تمام يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. وفتحت السماء فكانت ابوابا - 00:49:17 وسيرت الجنال فكانت سرايا. تمام. الان انتقلت بعد ان اقامت الايات الادلة الواضحة على امكانية الدار الآخرة هنا الله عز وجل اخذك للدار الآخرة كأنها الان صرخة اصبحت في الدار الآخرة. ان يوم الفصل - 00:49:46

كان ميقاتا كان موعدا مؤقتا ينتظر الجميع. نعم قال ان يوم الفصل بين المحسن والمسيء والمحق والمبطل. نعم يوم القيامة لماذا سمي يوم الفصل يفصل بين المحسن والمسيء بين الظالم والمظلوم بين الحق والباطل. كل ما يحتاج الى فصل - 00:50:08 سيكون هناك يوم القيامة. نعم قال كان ميقاتا وقتا محدودا ومنتهى معلوما لوقوع الجزاء. او ميعادا للثواب والعقاب. نعم. يوم ينفخ بدل من يوم الفصل او او عطف وبياني. نعم. يوم ينفخ - 00:50:27 هو نوع تفسير ليوم الفصل. لذلك اما تعرب بدل او عطف بيان. ان يوم الفصل كان ميقاتا لانك قلت ما هو يوم الفصل فقال لك مفسرا

يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. فهتمم هي تفسير للاية السابقة. وهذا التفسير يعرض على وجه البدل او على وجه عطف البيان.
نعم - [00:50:42](#)

قال في الصور في القرن. نعم السور هو القرن او البوق انتم تعرفون ان سيدنا اسرافيل التقم هذا البوق او القرن ويترقب من الله سبحانه وتعالى ان يأمره بالنفخ فيه - [00:51:04](#)

هذا هو السور الذي سينفخ فيه اسرافيل فاذا نفخ اسرافيل النفخة الثانية الكل سيخرج من القبور الى الله سبحانه وتعالى. نعم قال فتأتون افواجا حال اي جماعات مختلفة او امما كل امة مع رسولها. يعني فوج بعد فوج بعد فوج بعد فوج. جميل. نعم - [00:51:21](#)
وفتحت السماء خفيف كوفي اي شقت لنزول الملائكة. فيها يعني كانه يقول اكثر من قراءة في قراءة فتحت تدل على المبالغة وفي قراءتنا واحنا نحن من الكوفيين قراءة عاصف. وفتحت - [00:51:43](#)

وفتحت خفيف اي بدون تشديد وهي قراءة الكوفيين. وفتحت السماء في قراءة اخرى بايش فتحت تدل على المبالغة. نعم شقت لنزول الملائكة. كأن هذه السماء التي تكلمنا عنها قبل قليل وبنينا فوقكم سبعا شدادا. هذه السماء المربعة التي - [00:51:59](#)
ترونها بعظمتها وجلالها في الدنيا يوم القيامة ستشقق تشققا. نعم. قال فكانت ابوابا فصارت ذات ابواب تنزل منها الملائكة لان الملائكة نزل بالاستعدادات لهذا اليوم المهيب كيف الانسان لما يكون عنده حاشية - [00:52:21](#)

الحاشية تنزل قبل الملك الحاشية تنزل قبل الملك مشان تجهز الامور وهذا الذي سيحصل انه لما يأتي يوم القيامة ويخرج الناس افواجا ستنزل الحاشية الملائكة قبل ما يأتي رب العزة سبحانه - [00:52:40](#)

تأتي لتحشر الناس وتسوقهم وفلان وفلان تدبيرات الهية في ذاك اليوم نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال وطرق وفروج وما لها اليوم من فروج. نعم. وسيرت الجبال على وجه الارض. اليوم من فروج - [00:52:54](#)

يعني اليوم اليوم في الدنيا السماء لها فروج فيها شقوق لا اكيد في يوم القيامة سيكون لها فروج وابواب حتى تنزل الملائكة منها. ثم قال قال الله وسيرت الجبال وكانت سرابة. الجبال اللي تكلمنا عنها قبل شوي انها اوتاد. للارض - [00:53:09](#)

ستصبح مختلفة كان هو اعطاهم المشهد في الدنيا والمشهد في الآخرة. هذه الجبال التي جعلتها اوتادا لارض الدنيا ستصبح سرابا قال وسيرت الجبال قلعت من اماكنها واصبحت تسير امامكم. فكانت سرابة كانها كالسراب - [00:53:29](#)

ليس لها وجود حقيقي على وجه الارض. نعم. قال الله حينما ابى لاثين فيها احقابا. لا يذوقون فيها برذا ولا شرابا الا حميمه وغساقا. جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا - [00:53:49](#)

اه وكذبوا باياتنا كذبا. وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فلن ان نزيدكم الا عذابا. نعم. هنا انتقلت السورة لتتكلم عن المشاهد النهائية في هذا اليوم. مشهد الكفار الذين يساقون الى جهنم والعياذ بالله. ومشهد المؤمنين الذين يكونون في دار النعيم. وبدأت بمشهد الكفار لانه الان احنا اصلا في سياق انذار - [00:54:19](#)

لهؤلاء الذين يشككون في الدار الآخرة يريد الله ان يخبرهم كيف سيكون المشهد المتعلق بهم على وجه الخصوص. فقال سبحانه وتعالى عن جهنم بدأ بجهنم فقال ان جهنم كانت مرصدا. ما هو المرصاد - [00:54:48](#)

قال هنا الطريق الذي يقع عليه الرصد الذي يرصد فيه النار لما يكون هناك طريق في حراس حراس او مراقبين يسمى هذا الطريق ماذا مرصاد طبعا كأن هناك طريق معين سيمر عليه الكفار. وهناك من سيرصد هذا الطريق ويتابع وهم الملائكة - [00:55:05](#)

يقول سبحانه ان جهنم كانت مرصدا اي طريق عليه ممر الخلق. فالمؤمن يمر عليها والكافر يدخلها. لانه جهنم هي كما تعرفون تحت ايش تحت الصراط والصراط منصوب فوق جهنم فالكل سيأتي على هذا الطريق - [00:55:30](#)

هذا الطريق المرصود الذي تحفه الملائكة سيمر عليه الجميع المؤمن سيمر لكن ينتقل الى الجنة والكافر سيمر لكنه سيسقط في النار هذا معنى قوله انها جهنم كانت مرصدا اي طريقا - [00:55:53](#)

عليه ممر الخلق اي سيمر الخلق عليه. المؤمن والكافر المؤمن سيمر وينجو والكافر اصحاب الكبائر ايضا يدخلون في جهنم. نعم وقيل المرصاد الحد الذي يكون فيه الرصد. اي هي حد الطاغين الذين يرصدون فيه للعذاب وهي مأبهم او هي مرصاد لاهل الجنة

الذين يستقبلونهم عند لانهم لان مجازهم عليها اذا لاحظ ان جهنم كانت مرصدا على التفسير الاول جهنم فريق ان جهنم كانت مرصدا. طب كيف جهنم طريق فسرناها باعتبار الصراط الذي فوقها فجعل جهنم طريقا للجميع - 00:56:33

والمراد ان هي طريق بمعنى ان الكل سيمر فوقها. ان الكل سيمر فوقها. لذلك اصبحت طريقا ولكن الذين سيمرون فوقها منهم من سينجو ومنهم من سيسقط التفسير الثاني كيف تكون جهنم مرصدا؟ قال وقيل المرصاد هنا بمعنى ماذا - 00:56:59

الحد التفسير الثاني للمرصاد قال المرصاد بمعنى الحد الذي يكون فيه الرصد اي هي حد الطاغين الذين او الذي يرصدون الذين يرصدون فيه للعذاب. كيف اقول لك هذا المكان يترص من سيأتيه - 00:57:19

هذا المكان يترص من يأتيه. يعني هو حد يتربص وصول زواره فجهم هي حد للطاغين يعني مكان يتربص وينتظر وصول اهله الذين يستحقونه وهم الكفار. فهذا معنى قوله الحد الذي يكون فيه الرصد يعني الحد - 00:57:40

الذي يكون فيه التربص ترعب الزوار الذين سيدخلون ويعيشون في هذا المكان. قال فهي حد الطاغين عن المكان الذي اعد للطاغين الذين يرصدون لهذا المكان حتى يعذبوا فيه لذلك قال وهي مأبهم - 00:58:05

طيب او او هي او هي مرصاد لاهل الجنة ترصدهم الملائكة الذين يستقبلونهم عندها. ويمكن ان تفسر بها هي الطريقة الثالثة ان جهنم كانت ابعدها. هذا ابعدها حقيقة لكنه ذكره كاحتمال - 00:58:24

ان يكون المراد ان جهنم كانت مرصدا اي مكان يترص فيه الملائكة قدوم المؤمنين حتى يذهبوا بهم الى الجنة بس الكلام هنا مش عن المؤمنين. احنا هنا في مقام تهويل والكلام عن الكفار. فادخال اهل الجنة والمؤمنين وانتظار الملائكة لهم - 00:58:39

بعيد فيما اراه عن هذا السياق. فدعونا على المعنى الاول او المعنى الثاني. والمعنى الثاني هو حقيقة من ابلغها واعلاها. لانه ايضا السياق يتكلم عن الكفار بالتحديد. فنقول جهنم كانت مرصدا اي - 00:58:59

جهنم تترصد وتترقبوا وصول من اعد لها فهي مرصاد يتربص دخول من اعد لها فيها. كما قال للطاغين مآبى للكافرين مرجعا ماكثين حال حتى هنا يمكن تقول للطاغين يمكن نقول متعلق بمرصده ان جهنم كانت مرصدا للطاغين - 00:59:14

هكذا التفسير الثاني اصلا يقوم على هذا ان جهنم كانت مرصدا للطاغين منابا اي مرجعا نعم مرصدا للطاغين حالة كونها منابا ومرجعا لهم. نعم قال حمزة لبثينا واللبس اقوى والان هذه فيها قراءتين هناك قراءتان لابثين - 00:59:38

وهذه قراءتنا وقراءة الاكثر وهناك قراءة لبثينا اذا قلنا لابثين لابثين جمع ايش ولبثين جمع ايش الشخص اللبث لابثين جماع لابث ولبثين جمع لبث وايهما نقول اسم فاعل واي مواصفة مشبهة - 01:00:03

لابث هاي اسم فاعل ولبث زي فرح لبث هذه صفة مشبهة. تمام طبعا الصفة المشبهة هي ابلغ من حيث دلالتها على اللزوم وعدم التغير على الشيء وقال قراءة الجمهور لابثين - 01:00:31

هنا هي جمع لابث وقراً حمزة لبثين وهذي جمع لبث قال واللبث اقوى اللبث اقوى من اللابث لماذا يا نسفي اللبث اقوى من اللابث لانه لبث صفة مشبهة زي فرح - 01:00:50

فهي تدل على الثبات والاستقرار وعدم التغير وهذا دلالة على انهم في جهنم قاعدين قاعدين يعني. لبث يعني عمرك ما راح تطلع منها ايها الكافر والعياذ بالله اللزوم اقوى فيها. اذ اللاذ - 01:01:09

من وجد منه اللبث وان قل اذا انت دخلت المسجد يا شيخ مالك وقعدت في ساعة وطلعت يقول مالك لابث في المسجد ولا لبث في المسجد؟ لابس له فترة قليلة وخرج - 01:01:24

لكن اذا انت جلست في المسجد خمس سنين ما طلعت منه مالك لبثوا له ملزق يعني مش راضي يطلع هذول الكفار يعني على القراءة الاولى لابثين وعلى القراءة الثانية ايش - 01:01:41

وهذه القراءة الثانية تكون تفسيرية للأولى. انه حتى يؤكد لك انه لابثين حتى ما يخطر في ذهن الانسان ان هذا ايش مؤقت وسيخرجون. فتأتي القراءة الثانية هذه من عجائب قراءات القرآنية. ان تأتي قراءة توضح قراءة اخرى - 01:01:56

فتكون لبثين حتى لا يأتي في ذهرك على قراءة لبثين ان المرور مرور سريع. لألبثين لبثين ما راح يتركوا ولن يغادروا قال واللبث من شأنه اللبس والمقام في المكان. المقام في المكان على وجه الاستقرار الذي يطول هكذا نقول. نعم. قال فيها في جهنم -

[01:02:14](#)

احقاب ظرف جمع حقب وهو الدهر. لبثين فيها اي في جهنم احقاب الاحقاب ظرف ظرف زمان وهي جمع ماذا تمام؟ جمع حقب وهو والحقب ما هو؟ الدهر. الدهر يعني الزمان يسمى حقب. ويجمع على احقاب. ويجمع على احقاب. فيقول الله سبحانه وتعالى -

[01:02:38](#)

لبثين فيها احقابا اي دهورا هذه الاية اشكلت على بعض اهل العلم من المتأخرين فظنوا ان النار تفتنى قالوا وهذا نقل في بعض التفاسير المحدودة جدا جدا يعني ان نقل عن بعض السلف في تفاصيل محدودة. لكن ليست هي طريقة اهل السنة والجماعة عموما -

[01:03:07](#)

قالوا ما دام الله يقول عن جهنم لبثين فيها دهورا ما قال خالدين فيها ابدًا. شو قال؟ فيها دهورا. اذا ماذا يمكن ان يفهم البعض؟ انه بعد هذه الدهور وتخمد - [01:03:30](#)

لكن حقيقة لا ينبغي ان تؤخذ هذه الاية وحدها لابد تفسر بالايات الاخرى الوالدة خالدين فيها ابدًا. كم مرة تكرر في القرآن؟ في جهنم كثير نعم خمسين موطن في القرآن كما ذكر الشيخ الشنقيطي ثم ذكر كذلك. في اضاء البيان او العذاب بن النمير انه القرآن ذكر

[01:03:46](#) خمسين مرة الخلود الابدي -

فلما تأتي اية واحدة على خلاف المعتاد في القرآن. القرآن دائما لما يتكلم عن الكفار خالدين فيه ابدًا خالدين فيها هاي الاية ظاهرة عدم الخلود للوهلة الاولى خالدين نقول ينبغي ان تفسر بطريقة تتفق مع الايات - [01:04:07](#)

الاخرى وهذا ما ذكرت لكم في درس العقيدة في اروا ما يسمى ان المتشابه يرد الى المحكم يا من قلنا القرآن قد تأتي بعض الايات المتشابهات في شيوخنا متشابهات يعني بتحتمل اكثر - [01:04:24](#)

من وجه لما تيجي اية محتملة حتى تفهمها بالشكل الصحيح ولا تحيد عليك ان تردّها للمحكمات انا عندي خمسين موطن في القرآن خالدين فيها خالدين فيها. فلما تيجي اية محتملة لاكثر من فهم - [01:04:39](#)

يجب ان افهمها في ضوء المحكمات حتى لا اخرج بقول بدعي مخالف لجادة اهل السنة والجماعة وما عليه اهل السنة ان جهنم الخلود فيها ابدى وليس فقط لظهور طويلة. لا لا انفنت يعني لا نهاية له. طيب - [01:04:55](#)

قال ولم يرد به عدد محصور بل ابد. شعب اذ يقول الناس فيه حتى لا يأتي على ذهرك فكرة خاطئة قال ولم يقصد بالدهور دهور محصورة ثم تفتنى النار بعدها لا بل المراد بالاحقاب هو ابد. لكن العرب - [01:05:12](#)

قد تعبر يقول احيانا عن الشيء الذي لا ينتهي بماذا لا المطول نطول في هذا زمان طويل ويقصد في الزمان الطويل في القرآن الخلود الابدي. بس ما عبر هنا بالخلود الابدي. انه احيانا - [01:05:28](#)

لما تقول لواحد انك راح تطول في جهنم وتطول وتطول احقاب واحقاب واحقاب وحيانا بتكون هاي مرعبة اكثر بالنسبة له. يعني كلمة الخلود الابدي بيجلس تصورها يكون مش يعني مش قادر يتصورها. فلما تفسر له اياها بعبارة اكثر قربا له تقول له ايش -

[01:05:44](#)

سنيين انت مش قصدك انها ستنتهي. لكن قصدك تعطيه الرعب انه سنة بعد سنة بعد سنة بعد سنة هذي موضوعها طويل جهنم فهي ايقاعها من حيث التخويف له وقع. واثّر في النفس التي تخشى الله سبحانه وتعالى وتخاف من عقابه. نعم. قال كلما مضى حقب تبعه

[01:06:01](#) اخر الى غير -

الى غير نهاية هذا مهم نعم. ولا يستعمل الحقب والحقبة الا اذا اريد الا اذا اريد تتابع الازمنة وتواليها. نعم. هذا الاسم الحقب لا

[01:06:26](#) يستعمل الا اذا قصد التواليين. هكذا العرب -

العرب لا تستعمل لا تسمي الزمان حقبا الا اذا ارادت ان تدل على التوالي والتكرار. عندئذ تستعمل مصطلح او مفردات الاحقاب لتدلنا

به على التوالي والتتابع. نعم لا بضمها قال وقيل الحقب ثمانون سنة - [01:06:42](#)

وسئل بعض العلماء يمكن تجد لغة أخرى انه دائما كان يعلمنا مشايخنا اللغة لا تجزم عن اللغة واسعة جدا جدا لدرجة ان الانسان لا يستطيع ان يقول هناك لغة واحدة فقط في الكلمة. هناك اشي مشهور - [01:07:05](#)

لكن هل يمكن تفتح المعاجم تجد بالكسر او شيء اللغة واسعة لا نستطيع ان يعني نجزم فيها في الجملة. نعم. جزاك الله خير وسئل بعض العلماء عن هذه الآية فاجاب بعد عشرين سنة لابئين فيها احقابا. يعني هذه هيك يعني فائدة. بعض العلماء سئل عن هذه الآية لابئين فيها احد - [01:07:22](#)

ما المراد بالحقب؟ فترك الجواب عشرين سنة بعد عشرين سنة اجاب السائل يعني بعد عشرين سنة كانك يعني مدة طويلة ودهر طويل. نعم قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا اي غير ذائقين حال من ضمير اللابئين - [01:07:40](#)

فاذا انقضت هذه الاحقاب لابئين فيها احقابا حالة كونهم يعني هذه هي الاحقاب التي يلبثونها. الدهور الطويلة التي يلبثونها. هل سيكون فيها لحظات سعيدة هل سيكون فيها لحظات من الراحة؟ لا. هذه الدهور المتوالية حالها انهم لا يذوقون فيها بردا - [01:08:00](#)

ولا شرابا لن تجد بردا تشعر فيه بخفة نار جهنم وحرها. ولن تجد شرابا تأنس به والعياذ بالله. لكن هناك نوع من يمكن انك تشربه وهذي من نوع تهكم بهم والاستهزاء بهم نعم قال - [01:08:25](#)

قال فاذا انقضت هذه الاحقاب التي عذبوا فيها بمنع البرد والشراب والشراب بدلوا باحقاب باحقاب اخر فيها عذاب اخر. باحقاب اخر فيها عذاب اخر يعني هذا هو طريقة فهم النساء يعني نابئين فيها دهورا - [01:08:44](#)

لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يقول النسبي ثم تأتي دهور اخر يذوقون فيها نوعا اخر من العذاب. يشربون شراب لكن يعني اظن هذا التفسير يحتاج الى نظر لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا هو كلام عن خلودهم الابدي - [01:09:05](#)

انه فش برد ولا شراب. ويمكن يعني يمكن يكون كلامه صحيح انه احيانا يكون لا يوجد برد ولا شراب ثم احيانا يكون في برد وشراب لكن برد وشراب على وجه العذاب - [01:09:24](#)

يأتيهم برد زمهرير وهذا من عجب النار انه يكون بشدة نارها ويأتيهم برد شديد شديد ايضا تجف منه جلودهم ويكون في شراب بس شراب من نوع اخر اللي هو الحميم - [01:09:37](#)

والغساق النسفي يحاول ان يفهم بهذه الطريقة. انه نابذين فيها احقابا يعني الكفار سيلبسون احقابا دهورا طويلا لا يذوق هنا بردا ولا شرابا ثم ستأتي دهورا اخرى يذوقون فيها بردا وشرابا بس بنوع عذابي يعني برد يؤلم ولا يريح - [01:09:50](#)

وشراب يؤلم وليس شرابا مستساغا. هكذا يا نفس يفسر الآية. طيب. قال وهي احقاب بعد احقاب لا انقطاع لها وقيل هو من حقب عامنا اي قل مطره وخيره. وحقب فلان اي اخطأه الرزق فهو حقب وجمعه احقاب - [01:10:12](#)

وينتصب حالا عنهم اي لابئين فيها حاقدين جاهدين. طب المعنى الثاني للاحقاب ما هو وقيل هو من حقب عامنا احنا في التفسير الاول للاحقاب قلنا جمع والحقب هو الدهر والزمان صحيح؟ هنا يقول الاحقاب - [01:10:31](#)

يمكن ان تفسر بمعنى اخر ويقول وقيل الاحقاب مأخوذة من قول العرب حقب عامنا اذا قل مطره وقل خيره ونفعه وحقب فلان اذا اخطأه الرزق يعني لم يوفق في الرزق - [01:10:52](#)

اي لم يرزق هنا بهذا المعنى الثاني لحقبة ماذا سيكون مرض العابئين فيه احقابا يعني لابئين فيها حقيبين بمعنى لا يجدون خيرا المراد بالاحقاب المدة الزمنية لا يكون المراد لابئين فيها حقيبين. اي لابئين فيها بدون خير - [01:11:09](#)

وبدون رزق وبدون نفع يكون هذا معنى احقابا اي بدون نفع ولا خير ولا رزق ولا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. فتكون ولا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. تفسير لمعنى عدم الخير - [01:11:35](#)

لما يقول بمعنى لا خير لهم في هذا المكث اراد ان يفسر كيف لا خير لهم في هذا المكث فتكون لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. كانك قلت هكذا. كيف يا رب لابئين فيها - [01:11:54](#)

احقابا بمعنى حقيبين لا خير في هذا اللبس فجاء التفسير بعد ذلك. اقول لك كيف نابئين فيها حقيبين لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. ماذا تريد حقيبين اكثر من ذلك - [01:12:10](#)

لا يجدون شيئا يبردهم ولا شرابا يؤنسهم يكون قوله على هذا التفسير الثاني لابئين فيها حقيبين اي لا خير ولا نفع. كيف لا خير ولا نفع؟ لانه لانهم لا يذوقون بردا ولا شرابا. فتكون هذه تفسير على الوجه الثاني لمعنى احقابا. طيب وقوله. قال وقوله الا - [01:12:24](#)

تحميما وغساقا استثناء منقطع ليس من جنس المستثنى منه لمن يعرف وليس من جنس المستثنى منه قال قال اي لا يذوقون في جهنم او في الاحقاب بردا والبرد والروح. اه نعم - [01:12:48](#)

روحا ينفس عنهم حر النار او نوما ومنه منع ومنه منع البرد ومنه منع البرد ومنه منع ايش عندك؟ ومنه وانا زيك ومنه منع البرد فيها سقط عندي - [01:13:04](#)

ومنه منع البرد منع واذا قلنا نعم منع محمد البرد ماشي. سيكون نائب الفاعل الضميري المستتر منع محمد البرد يعني هو يريد ان يقول البرد يأتي بمعنى الراحة ويأتي بمعنى النوم - [01:13:32](#)

هو يريد ان يستشهد على ان البرد في اللغة العربية يأتي بمعنى الراحة ويأتي بمعنى النوم. قال ومنه قول العرب العرب تقول منع فلان البرد ايش يعني البرد ها يعني الراحة او بالنوم. فهتم ماذا يقول - [01:13:56](#)

هو يحاول ان يفسر لك كلمة البرد مش بمعنى البرادي اللي احنا فاهمينه البرد اللي هو شعور لأ البرد بمعنى الراحة او البرد معنى النوم. طب هل هذا له دليل في العربية؟ ان العرب تطلق البرد بمعنى الراحة او النوم؟ قال نعم ومنه قول العرب - [01:14:14](#)

منع فلان البرد ويقصدون بالبرد هنا الراحة اه السكون والهدوء. كم؟ قال ولا شرابا يسكن عطشهم ولكن ولكن يذوقون فيها حميما ماء حارا يحرق ما يأتي عليه غساقا ماء يسيل من صديدهم. والعياذ بالله. فهم اذا لا يذوقون بردا - [01:14:31](#)

يعني راحة ونوما ولا شرابا الا نوع معين من الشراب لكنه ليس هو الشراب الممدوح لذلك هو منقطع هو شراب مذموم. لكن وقال الا بس في شيء واحد راح تسقاه. يعني هذه راح امشي لك اياها. بس هو تهكم بهم. ستشرب - [01:14:52](#)

حميما شرابا حارا جدا ان الماء الحميم هو الماء الساخن هو الماء الذي يسيل من الصديد. الجروح بتعرف انه مسلا يكون في جروح وهذه الجروح يخرج منها قيح هذا القيح - [01:15:10](#)

سيسيربه اهل جهنم القيح الذي يخرج من الدماء ويخرج من البثور ويخرج من الجلد مع العذاب. تعرف اي انسان يحرق جلده بصير في هيك بلاين و بصير في كذا ويخرج منها قيء. هذا هو شرابهم والعياذ بالله - [01:15:27](#)

قالوا بالتشديد كوفي غير ابي بكر. نعم غساقا هناك قراءتان فيها. غساق بتجديد السين وغسق بفتح السين لذلك قال الكوفيون يقرأونها ونحن منهم غساق لكن شعبة احد طرق عاصم وغيره يقرأها غساق بالتخفيف بعدم تجديد السين. نعم - [01:15:43](#)

قال جزاء جزوا جزاء وثاق موافقا لاعمالهم. مصدر بمعنى الصفة او ذاق وفاقا ثم استأنف معلما فقير. اذا هذا العذاب الشديد هو جزاء اعمالهم موافقا لما يستحقونه. يعني هذا هو الجزاء الذي يستحقه من انكر البعث. وعاش الدنيا بملذاتها وشهواتها منكرا لقاء ربه - [01:16:05](#)

هذا جزاء موافقا لاعمالكم هذا الذي تستحقه قال قال انهم كانوا ثم استأنف معللا يعني ما زال جملة جديدة استئنافية نقصت منها التعليل. وكأنهم يقولون لماذا يا رب كل هذا العذاب الشديد اكثر واكثر؟ فهو اول قال جزاء - [01:16:28](#)

وفاقا ثم اخذ يفصل اكثر في تعليل هذا العذاب. قال انهم كانوا قال انهم كانوا لا يرجون حسابا لا يخافون محاسبة الله اياهم. هذا معنى لا يرجون انهم كانوا لا يرجون يعني لا يخافون محاسبة الله لهم - [01:16:48](#)

فعاشوا في الدنيا لشهواتهم وملذاتهم. نعم. قال او لم يؤمنوا بالبعث ليرجوا ليرجوا حسابا او انهم كانوا لا يرجون حسابا بمعنى لم يؤمنوا بالبعث حتى يرجوا بمعنى يأملوا. فاذا الرجاء هنا ما تفسيره - [01:17:05](#)

انهم كانوا لا يرجون قدم لك آآ احتماليين ان يكون الرجاء بمعنى الخوف انهم كانوا لا يرجون يعني لا يخافون والمعنى الثاني ان يكون الرجاء بالمعنى المشهور. الرجاء بمعنى الامل - [01:17:23](#)

ويكون طب كيف سيكون انهم كانوا لا يأملون حساباً؟ بمعنى انهم كانوا لا يؤمنون بالبعث فلا يأملون بوقوع الحساب ولا كيف سيقع الحساب لابد تؤمن بالبعث اولا حتى تأمل وقوع الحساب. فاذا فسر الرجاء اما الرجاء بمعنى الخوف - [01:17:40](#) او فسر الرجاء بمعنى الامل ويكون التقدير لم يؤمنوا بالبعث حتى يأملوا بوقوع الحساب. طيب قال وكذبوا باياتنا كذابا تكذيبا. وفعال وفعال في باب فعل كله فاشل. الان كذب ما مصدره - [01:17:57](#)

تكذيب هل يجوز ان اعبر عن كذب بمصدر اخر وهو كذاب قال نعم يجوز فكذب مصدرها المشهور تكذيب لكن في الآية استعمل مصدر اخر لا وهو على وزن وقال هذا فاشل يعني منتشر في العربية انه فعل وان كان المصدر القياسي له تفعيل - [01:18:17](#) لكن يجوز ويكثر ان يأتي مصدر سماعي على وزن فعال كذاب قال وكل شيء نصب بمضمن يفسره احصيناه كتابا مكتوب بمضمّر يفسره الفعل الذي يليه واحصيناه فكل شيء مفعول به لفعل محذوف - [01:18:41](#)

تقديره احصيناه يفسره الفعل المذكور بعد ذلك وهذا ما يسمى باب الاشتغال في اللغة العربية وكل شيء احصيناه كتابا كتاب ايضا لها عدة احتمالات هنا اما ان يكون الكتاب بمعنى المكتوب - [01:19:01](#)

سيكون التقدير وكل شيء احصيناه مكتوبا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ويحتمل ان يكون الكتاب وهو الاصل هناك بالمعنى المصدري لان كتب ما مصدرها كتب كتب كتابا فالكاتب هو في الاصل مصدر - [01:19:21](#)

يدل على الحدث وهو الکتّم والكاتب له معنى اخر وهو المكتوب كلمة كتاب هي تأتي بمعنى الكتب والمصدر الحدث. وتأتي بمعنى الشيء المكتوب. وكلاهما محتمل هنا. فيقول وكل شيء احصيناه كتابا - [01:19:42](#)

مما نفسر كتابا بمعنى مكتوبا او نفسر كتابا بالمعنى المصدري وكل شيء احصيناه كتب اذا قلنا وكل شيء احصيناه كتب سيكون كتب ما اعرابها مفعول مطلق معنوي. بجوز اخذتوا الاجرمية اللي فيكم مدرسة الاجرمية - [01:20:00](#)

مفعول مطلق معنوي زي ايش ؟ قعدت جلوس جلوسا وقمت وقوفا. هذا دائما في الاجرمية بندرسه سيكون هنا اذا قلنا كتب كتاب بمعنى الكتب بالمعنى المصدري فيكون مفعول مطلق معنوي للفعل احصيناه. لان الاحصاء بمعنى الكتابة والكتابة - [01:20:18](#)

بمعنى الاحصاء سيكون مفعول مطلق معنوي. طيب واذا قلنا الكتاب بمعنى المكتوب سيكون حالا وهذا واضح بين. نعم قال احسنه كتابا مكتوبا في اللوح حال او مصدر في موضع احصاء او مكتوبا في اللوح المحفوظ - [01:20:35](#)

او في سجل اعمالك وصحائف اعمالك وهذا اقرب هذا حال اذا قلنا كتاب يعني مكتوب. واذا قلنا كتاب بالمعنى المصدري الكتب فهي مصدر في موضع احصاء ويكون مصدر يعني مفعول مطلق - [01:20:53](#)

طب او احصيناه او احصينا في معنى الکتّل. اما ان نقول الکتّم بمعنى الاحصاء او بالاحصاء بمعنى الکتّم. يعني واحد منهم بمعنى الثاني مش مشكلة لان الاحصاء يكون بالكتابة غالبا. نعم لماذا الاحصاء هو قريب من معنى الكتابة - [01:21:11](#)

يمكن يكون مفهوم مطلق معنا وان الاحصاء يكون بالكتابة. فيصلح ان يكون مفعول مطلق معنوي. وهذه الآية اعتبرها جملة اعتراضية وكل شيء احصيناه كتابا. اي كانها جملة معترضة والان سنعود الى اصل السياق قال فذوقوا. فكان الترتيب هكذا وكذب - [01:21:24](#)

باياتنا كذابا فذوقوا واقحم هذه الآية في المنتصف لتكون كانها جملة معترضة لئلا يظن ان الله غفل عن شيء حاشاه يقول وكذبوا باياتنا كذابا فذوقوا بس قبل ما اقول لكم فذوقوا بدي اياكم تنتهبوا انه فش اشي نسيت اسجله - [01:21:42](#)

وكل شيء احصيناه كتابة ثم عاد فقال فذوقوا مقابل تكذيبكم مقابل معاندتكم مقابل ما كنتم تكذبون الرسل ذوقوا وهذا خطاب للكفار طبعاً هذا يسمى في اللغة العربية التفات. ايش يعني الالتفات ؟ - [01:22:04](#)

اني اكون بتكلم معاك بصيغة الغيبة ثم اصبح اتكلم معك بصيغة الحضور وهو لما قال وكذبوا وكأنه يتكلم عن جماعة غائبين وكذبوا صح نتكلم عن جماعة غير موجودين ثم قال فذوقوا - [01:22:21](#)

اصبح ايش؟ يخاطبهم. هذا اسمه التفات. اكون اتكلم عنك كأنك غائب ثم اصبح اتكلم معك مواجهة وهذا الالتفات العرب تفهمه لانه فيه دهشة يعني لما يقول وكذبوا باياتنا فذوقوا هذا الالتفات يجعل العربي يعرف انه هنا صار في مخاطبة مباشرة ما الغرض منها؟

تذوقوا جزاءكم والالتفات هنا فائدته شدة الغضب لان الله يعطيك مشهد وهو يقول للكفار فذوقوا يعني بده اياك تتخيل هذا المشهد ان الله يقول لهم فذوقوا فلن ازيدكم الا عذابا. ففائدة الالتفات قال شاهد على شدة الغضب - 01:23:01

هاي فائدة الالتفات في هذا الموطن. لماذا كان يتكلم عنهم بالغيبة؟ ثم اصبح يتكلم كأنه يواجههم. نعم قال فلنزيدكم الا عذابا في الحديث هذه الآية اشد ما في القرآن على اهل النار. هذه الآية اشد اية على اهل النار - 01:23:21

انه الانسان ممكن يتحمل العذاب ما دام يأمل الخروج يعني مهما يعني العذاب ما دام عندك فسحة انك ستخرج بتضل في عندك ايش تتصبر امل لكن هاي الآية قطعت الامل تماما - 01:23:36

فذوقوا مش فكمان شوي رح اطلعكم. لأ. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قطع الامل تماما من الخروج فبالنسبة لك اكثر كآبة الان شعورك انه السجن ابدى السجين مهما اخبر انه سيفرج عن - 01:23:57

بضل عنده فسحة الامل. لكن اذا قيل له سجن ابدى وهذا مش من كلام بشر يعني قالوا له مؤبد مية سنة زي ما بعمل اليهود مع اخوانا الله سبحانه يقول لك ما راح تطلع. هذا ومن اصدق من الله قليلا. نسأل الله العفو والعافية. طيب - 01:24:19

قال الله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا الان انتقلنا الى مشهد اهل الايمان وما يتبع ذلك من المشاهد الختامية في عرصات القيامة. قال سبحانه في مقابل هذا العذاب شف الختام في اللحظة التي سيقال فيها للكافر - 01:24:37

فلن نزيدكم الا عذابا سيكون هناك من جالس مستريح في جنات النعيم يتقلب في نعيمها فنسأل الله من فضله. قال سبحانه نعم. قال ان للمتقين مفازا مفعول من الفوز يصلح مصدرا اي نجاة من كل مكروه يصلح ان يكون مصدر ميمي - 01:25:21

بمعنى الفوز ان للمتقين فوزا كأنه هكذا قال ويصلح ويصلح ويصلح ان يكون للمكان. للمكان نعم. ما فعل ايضا يصلح ان يكون اسم مكان والمكان هنا ايش؟ الجنة. ان للمتقين مفازا اي مكان للفوز وهو الجنة. نعم. ويصلح للمكان وهو الجنة ثم ابدلت منه بدل البعض من - 01:25:41

فقال جاء بعد ذلك بدا البعض من كل المراد منه الذكر بعض التفاصيل الجميلة في هذا المفاز. فقال سبحانه قال حدائق بساتين فيها انواع الشجر المثمر. هذا اول ستجدون حدائق جميلة فيها انواع الشجر المثمر. جمع حديقة. طيب. قال - 01:26:05

طيب. كروما عطف على حدائق. نعم. وكواعب نواهد. هي النواهد. والمراد بالنواهد الفتيات الشابات اللواتي برز ثديهن لان العرب تسمي الفتاة التي بلغت وبرز ثديها كاعب هذا تشويق للرجال في باب الحور العين - 01:26:24

تمام فقال سبحانه الكواعب النواهد. وهي الفتاة الشابة التي برد ثديها. دلالة على ان في عنفوان شبابها ووصفهن ايضا الحور العين بانهن ماذا؟ الترابية. ايش يعني ترابا؟ عمرهن متساوي حور عين ختيارة. او حور عين صغيرة لساتها مش مؤهلة. كلهم بنفس السن. نعم. قال وكأسا دهاقا. وقلنا العرب اذا قالت الكأس وكذلك القرآن - 01:26:45

كأس ماذا يراد به الخمر الكأس اذا اطلق المراد به الكوب الذي فيه خمر قال وكأسا دهاقا يعني كوب من الخمر دهاق. ما معنى دهاق؟ ممتلئ على الآخر فش فيه نقص. نعم - 01:27:11

قال لا يسمعون فيها في الجنة حال من ضمير من ضمير خبر ان حالة كونها حالة كونهم لا يسمعون يعني ان للمتقين مفازا حالة كونهم. لا يسمعون في الجنة لغوا - 01:27:28

ولا كذابا ولولا كذابة الكسائي خفيف بمعنى مكاذبة. الكسائي قرأها بعدم التجديد كذابا اذابا هكذا قرأها الكسائي بمعنى مكاذبة اي لا يكذب بعضهم بعضا لا يسمعون فيها لغوا فش كلام فاضي في الجنة - 01:27:44

في استغائة نميمة نصب هذا لا يوجد بحمد الله ولا كذابة اي لا يوجد ان يكذب بعضهم بعضا ويطعن بعضهم في بعض. وهذا دلالة ان الجنة سلمت من كل الافات المعنوية والحسية. طيب. قال جزاء - 01:28:06

وهذا ايضا جزاء. شف الكفار شو قال؟ جزاء وفاقا. وفي المؤمنين شو قال برضه جزاء. كل واحد راح ياخذ ما فعل في الدنيا. لكن هذا

الجزاء اراد ان يمتدحه الجزاء ما مصدر هذا الجزاء - [01:28:23](#)

من ربك مباشرة من الله عظم هذا جزاء مصدره من ربك واذا كان الجزاء مباشرة من الله فانعم به من جزاء وهذا تفخيم له جزاء من ربك قال من ربك عطاء مصدر او بدل من جزاء من جزاء - [01:28:40](#)

اذا هو شوف بإمكانك تقرأ الآية هكذا جزاء من ربك عطاء. هذا ظاهر كلام النسفي جعل من ربك جاره مجرور متعلق مش بالجزاء متعلق بالعطاء صحيح نقال جزاء من ربك عطاء - [01:28:59](#)

اظبط جزاء من ربك عطاء حسابا. فاذا من ربك اما تربطها بجزاء واما تربطها في عطاء انا فاهم ليش النسف اختار الخيار الثاني مين يقول لي؟ هذي بدھا شوية لغة - [01:29:19](#)

ليش النساء يفضل ان تكون من ربك؟ مرتبطة بعطاء مش بجزاء. ايها ابلغ اذا قلت جزاء من ربك ما اعطيت معنى الاختصاص لكن لو قلت من ربك عطاء هاي زي اياك نعبد. اياك نعبد تدل على ماذا - [01:29:39](#)
على الاختصاص ليس فقط على انك تعبد الله بل على انك تخصه مش قلنا دائما تقديم الجار والمجرور على المصدر او تقديم المفعول به على الفعل يدل على الاختصاص والحصر - [01:30:04](#)

فاذا قلت من ربك عطاء من ربك عطاء كانك قلت من ربك هذا العطاء لا من غيره اختصاص وحصر ولذلك النصبي رأى انها من الابلغ ان تقرأها جزاء من ربك عطاء - [01:30:18](#)

حتى يكون في اختصاص من خلال تقديم الجار والمجرور على المصدر. كأن نقول لك من ربك العطاء. لما نقول من ربك العطاء شو معناتها من رب كلام غيره بخلاف لو قلت عطاء من ربك - [01:30:38](#)

معناته في احتمال يكون برضه احد تدخل اخر بس بقول لك من ربك العطاء هذا هو الاله من الله يعني غير انه عطاء الاله من انه عطاء انه من مين - [01:30:54](#)

من الله هو ذو الالهية واختصاص. طيب قال حسابا صفة يعني كافيا. نعم. فحسابا صفة للعطاء. عطاء حسابا. عطاء صفة حساب. ايش يعني الحساب هنا صفة بمعنى الكافي عطاء كافيا - [01:31:07](#)

او على حسب اعمالهم حسابا يجوز ان يكون صفة بمعنى عطاء على حسب اعمالهم. لكن المعنى الاول اجمل كافيا. نعم. قال رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن بجرهما بجرهما ابن عامر وعاصم بدلا من ربك. وهذي - [01:31:25](#)

وساقتصر عليها فقط نتذكر ثلاث اربع اوجه لغة عربية باذن العشا واحنا عم نشرح فيهم خلونا على قرائتنا يا مشايخ ونسامحكم في الباقي رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن ربي السماوات. ليش مكسورة؟ ربي الثاني هاي ؟ - [01:31:45](#)

لأنها بدل من عطاء من ربك عطاء عفوا اه جزاء من ربك عطاء صحيح؟ جزاء من ربك عطاء حسابا رب السماوات فكأن هذا لما يقول لك من رب عطاء اراد ان يقول لك انت عارف شو معنى لما اقول لك من ربك عطاء - [01:32:04](#)

بدي اياك تتخيل شو يعني من ربك عطاء مين ربك؟ رب السماوات والارض يعني هذا يزيد تفخيم هذا العطاء في قلبك ولك هذا العطاء من الملك ملك الكذا المشرق والمغرب. فكلمة ملك المشرق والمغرب - [01:32:29](#)

هلاً بذك تفهم شو يعني من الملك عطاء صح؟ يعني انت عارف اي ملك؟ هذا يزيد التشويق. هذا يزيد. التشويق من ربك عطاء. هل تعرف اي رب اقصد؟ رب السماوات والارض وما بينهما - [01:32:45](#)

اللي خلق السماوات والارض وما بينهما. بالتالي اي عطاء تنتظر؟ واي خير تترقب ان الذي ملك السماوات والارض وما بينهما. ومش بس هو رب السماوات والارض وما بينهما. برضه ايش؟ الرحمن - [01:33:00](#)

الذي رحمته وسعت كل شيء فهو رب الرحمن فتخيل عطاءك من الرب الرحمن الذي يترحم عباده ويتحنن عليهم. فهذا سيكون اعلى واجمل انواع العطاء لذلك رب السماوات ربي اي بدل والرحمن من شق قراءتنا. ايضا بدل - [01:33:16](#)

رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. انه كله بدل من رب الاولى. نعم. لا يملكون العربات الثانية اقفز عنها لا يملكون. لا يملكون لاهل السماوات والارض وفي منه خطابة تعالى اي لا يملكون من رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. ثم قال لا يملكون منه -

خطابات تكون هذه يعني تكون جملة استثنائية على آ قراءة حفص عن عاصم على قراءتنا. رب السماوات والارض وما بينهم الرحمن. ثم قال لا يملكون منه خطابا قال منهم خطابا لله تعالى اي لا يملكون الشفاعة من عذابه تعالى الا باذنه. او لا يقدر احد ان يخاطبه او لا يقدر احد ان يخاطبه تعالى اي - [01:33:59](#)

خوفا. نعم. فيقول يوم القيامة الان بدأ بايه قبل الجنة والنار. بدأ يتكلم عن يوم القيامة قبل دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار نقول هذا الاله رب السماوات والارض وما بينهم الرحمن. هذا الاله - [01:34:25](#)
لا يملكون منه خطابا اي لا يملكون الشفاعة من عذابه الا باذنه لا يملكون منه خطابا اي لا يملكون الشفاعة من عذابه يعني لا يملكون منه اي من العذاب لا يملكون الشفاعة - [01:34:40](#)

من العذاب الا باذنه الا باذنه لا يملكون منه خطابا لا يملكون من العذاب خطابا لله تعالى كأن هذا هو التقدير. لا يملكون الشفاعة من عذابه الا باذنه طيب او قال لا يقدر احد ان يخاطبه تعالى خوفا وهذا المتبادر حقيقة اكثر. المعنى الثاني هو المتبادر اكثر للسياق - [01:35:06](#)

لا يملكون منه خطابا اي لا يقدر احد ان يخاطبه تعالى يوم القيامة هيبه واجلالا وخوفا من مقامه. الا اذا اذن الرب بخطابه. هذا دلالة الخوف الذي يكون في ذاك - [01:35:40](#)

وهذا ما سيكمل به السياق قال قال يوم يقوم ان جعلته ظرفا لله ان جعلته ظرفا لا يملكون لا تقف على خطاب. نعم اذا يوم يقوم الروح والملائكة صفا يوم اما انها متعلقة بما يملكون. فيكون التقدير - [01:35:54](#)

لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح يعني متى لا يملكون مخاطبة الرب؟ ويهابون من مخاطبة الرب يوم تقوم الروح فواذ يكون ظرف زمان. فعندئذ لا تقف على كلمة خطاب بل تكمل. لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح - [01:36:12](#)
واما ان جعلت يوم يقوم متعلق بما بعدها بالفعل لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن. فعندئذ ستقف على مخاطبة لا يملكون منه خطابا ثم هاي جملة جديدة. يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - [01:36:30](#)
قال وان جعلته ظرفا لا يتكلمون تقف. تقف على كلمة خطاب يعني. نعم. الروح جبريل عند الجمهور. وقيل هو ملك عظيم ما خلق الله تعالى بعد العرش خلقا اعظم منه. والمشهور انه جبريل. نعم - [01:36:45](#)

والملائكة والملائكة صفا حال اي مصطفىين. نعم. يوم يقوم الروح اي جبريل والملائكة مصطفىين قال لا يتكلمون اي الخلائق الكل لا يتكلم. لا الخلائق تتكلم ولا جبريل يتكلم. ولا الملائكة تتكلم وهذا يكون عند - [01:36:58](#)
الرب لارض الحساب. عند قدوم الرب في ارض الحساب الكل خائف يا هيبه وجلال فلا تسمع الا همزة ساكت في هاي الساعة المهيبة الرهيبة قال الا من اذن له الرحمن في الكلام او في الشفاعة - [01:37:18](#)
وقال صوابا حقا ان قال المشفوع له لا اله الا الله في الدنيا يدل في عقيدة اهل السنة والجماعة على مسألة الشفاعة ان الشفاعة التي يؤمن بها اهل السنة والجماعة لها شرطان. ما هما؟ - [01:37:36](#)

ان يأذن الرب وان يرضى الرب عن الشافع والمشفوع له. يرضى عن الشافع ان يشفع وعن المشفوع له ان يشفع له ولذلك قال هذه هذه الاية يستدل بها اهل السنة والجماعة على عقيدتنا في الشفاعة. اولنا نحن نثبت وجود الشفاعة - [01:37:51](#)
ولكنها بشرطين باذن الله فما في احد يدخل واسطة ويشفع بدون ما يأذن الرب له وقال صوابا يعني رضا الله عن الشافع والمشفوع له ان يشفع له في ان قال المشفوع له. بالتالي هل هل سيشفع لكافر - [01:38:10](#)
لأ لم يستطع ان يشفع لكافر. ليه لان هنا المشفوع له لن يرضى الله عنه بحال ذلك قال بان قال المشفوع له لا اله الا الله في الدنيا. يعني المشفوع له مات على الاسلام - [01:38:29](#)

هذا ممكن احد يشفع له لكن مشفوع له ما مات على الاسلام قال او لا؟ قال او لا يؤذن الا لمن هاي حطوا عليها نقطة لانه الدال لا يؤذن نعم. قال او لا يؤذن الا لمن يتكلم بالصواب في - [01:38:44](#)

امر الشفاعة وهذا يعني هو قريب من المعنى الاول حقيقة. نعم. قال ذلك اليوم الحق الثابت وقوعه. ذلك اليوم الحق. هذي كانها رد على اول السورة عما يتساءلون عن النبأ العظيم - [01:38:59](#)

بعد ما اعطاهم تفاصيل هذا اليوم بالمعالم العقلية بالنهاية قالهم ذلك اليوم الذي تتساءلون عنه في بداية السورة هذا اليوم الذي لا مفر منه ذلك اليوم الحق الثابت الواقع الذي لا مناصب. فمن شاء - [01:39:13](#)
عاد انت الان في الدنيا اتخذ قرارك كمن شاء اتخذ الى ربه زي سورة الانسان سورة الانسان الله عز وجل بعد ان بين معالم اليوم الاخر واساس خلقة الانسان ايش قال - [01:39:32](#)

من شاء اتخذ الى ربه سبيلا. انت الان يا انسان صاحب قرار اما ان تتخذ سبيلا الى الله بطاعته اما ان تقول كما يقول الكافر والعباذ بالله. نعم. قال فمن شاء اتخذ الى ربه مآبى مرجعا بالعمل الصالح. فالمآب هنا هو ان تعود الى الله - [01:39:46](#)

وان تتوب الى الله ان تقبل على الله وتقطع صفحة جديدة معه العمل الصالح ثم ختم فقال انا انذرناكم ايها الكفار عذابا قريبا في الآخرة. نعم. ما هو وجههم سميت قريبا لان كل ما هو ات قريب - [01:40:04](#)

هكذا يقولون كل شيء سيأتي ولو بعد مليون سنة كل ما هو ات غمض عين فتح عين. بتلاقي يوم القيامة امامك قال يوم يوم ينظر المرء الكافر اختلفوا ما المراد بالمرء - [01:40:25](#)

ابتداء. البعض قال المرء هنا الانسان عموما مسلما كان او كافرا البعض قال المرء لا هو الكافر بالتحديد والبعض قال لا المرء هنا والمؤمن بالتحديد بدليل انه قوبل بالكافر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [01:40:42](#)

فكلمة المرء اختلف فيها المفسرون على ثلاثة اقوال المراد بالمرء الانسان عموما المراد بالمرء الكافر لان الاية حديث عن الكافر والمراد بالمرء المؤمن بدليل انه قوبل الكافر في ختام الاية. وان كان الاظهر والله اعلم ان المراد بها الانسان - [01:41:02](#)

على وجه العموم المرء يعني الانسان كل انسان سيرى ما قدمت يده. ان خيرا فخير وان شرا فشر كانت النتيجة انه هذا المرء كان قدم شرا فكان كافرا انه سيعذب اصابع الندم في وقت لا ينفع فيه الندم - [01:41:21](#)

ويقول الكافر يا طبعنا كنت هنا نحتمل بمعنى كان بمعنى الماضي وتحتمل كان بمعنى صار يريد ان تكون كنت يعني ان كنت ترابا ولم اخلق ويحتمل ان تكون كان بمعنى صار. اي يا ليتني كنت ترابا. يا ليتني - [01:41:40](#)

صرت ترابا وانتهيت من ملف جهنم لكن للأسف تستجاب هذه الامنيات يا ليتني هذه الامنية ذهب وقتها يا ليتني كنت ترابا يا في السابق يا في اللاحق. على حسب ستفسر كنت بمعنى كان الاصلي الزمان الماضي او ستفسر كان بمعنى - [01:42:02](#)

لانه كانت تأتي بمعنى سارة. اقرأ اxtm. قال ما قدمت يداه من الشر. لقوله وذوقوا عذاب الحريق ذلك مما قدمت ايديكم. وتخصيص الايدي لان اكثر الاعمال تقع بها يحتمل ان لا يكون الايدي الا يكون للايدي مدخل فيما ارتكب به من الاثام. نعم هذه من اساليب العرب البلاغية. نقول - [01:42:21](#)

والله هذا مما قدمته يداك مع انه ممكن المعصية انت ما فعلتها بايديك فعلتها برجلك فعلتها براسك ان فعلت بفرجك صح ممكن فعلتها بعينك لكن العرب تسمي اي شيء يفعله الانسان حتى ولو كان فعله بعينه او بقدمه او بفرجه نقول والله هذا مما - [01:42:39](#)

هذا ليس شرطا ان تكون عملته بيدك حقيقة. لكن المراد مما جنيت واكتسبت. نعم ويقول الكافر وضع الظاهر موضع المضمن لزيادة الذم. اه يعني هو بدي اقول لك اذا قلنا ان المرء المراد بها ابتداء الكافر - [01:43:02](#)

فلماذا عاد ويقول الكافر اذا كان المراد بالمرء ابتداء للكافر الاصل ان يقول يوم ينظر المرء الكافر ما قدمت يداه ويقول يا ليتني كنت ترابا. بدون الكافر مرة اخرى. فلماذا ذكر واظهر في موضع ينبغي فيه الاضرار؟ قال - [01:43:16](#)

اظهر في موضع كان ينبغي فيه الاضرار لزيادة الذم انه ذكره مرتين باسمه الظاهر هذا طبعنا على تفسيره انه المرأة الاولى المراد بها الكافر. لكن كما قلت الذي يظهر ان المرأة الاولى هي الانسان. ثم خص الكافر لانه هو الذي سيتحسر - [01:43:36](#)

لذلك قال او المرء عام عام يعني يشمل الانسان عموما. مسلما كان او كافرا. ثم خص الكافر بتندمه وما قدمت يداه من اذا قلنا المرء بالمعنى العام يشمل الانسان عموما فيكون ما قدمت يداه من خير او شر - [01:43:54](#)

القول الثالث ان المرء هو المؤمن فقط ولانه ذكر الكافر بعد ذلك ويكون معنا يوم ينظر المرء المؤمن ما قدمت يداه سيكون ما قدمت
الايادي هنا خير ولا بد ثم قال قال وما استفهامية منصوبة تقدمت - 01:44:09
هنا ما قدمت يداه اما نقول ما استفهامية تكون تقرأ يوما المرء ما قدمت يده تمام منصوب اداة استفهامية منصوبة بقدمت ان ينظروا
اي شيء قدمت يده او ان تقول ما هو اسم موصول بمعنى - 01:44:27
الشيء الذي وهذا اسهل عليك ان تقول ما يعني الشيء الذي قدمته يداه يعني نظرت اليه تمام قال قال اي ينظر اي شيء قدمت يداه او
موصولة منصوبة بينظر ينظر المرء الشيء الذي قدمته يداه طيب يقال نظرتة يعني نظرت - 01:44:47
اليه والراجع من الصلة محذوف اي ما قدمته. يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف. هذا اذا قلنا كنت للزمان الماضي. يا
ليتني كنت تراب من اول القصة. وما خلقت ولم اكلف بشيء. او - 01:45:07
قال اويلتني كنت ترابا في هذا اليوم فلم ابعث نعم وقيل يحشر الله الحيوان غير مكلف حتى يقتص للجما من القرناء. الجما هي
التي ليس لها قرن هي الشاة التي لها قرن وتكون اليها قرن نطحت الجما في الدنيا. فالله يقتص لها يوم القيامة حتى في
الحيوانات - 01:45:22
ثم يرده ترابا فيود الكافر يصير الكافر يقول يا ليتني زي هالشاة الي ربنا اقتص لها ثم ردها تراب. فتكون هنا كان بمعنى سارة. يا
ليتني كنت يعني صرت وقيل الكافر هنا ابليس يتمنى ان يكون كادم مخلوق - 01:45:43
الحقيقة فش داعي لتخصيص للكافر بابنه كلو كافر. كان ابليس ولا الاباليس اكثر. من ابليس الانس والجن صلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:46:00